



قرارات متخبطة
تعكس الفشل
السوري
بإدارة ملف الخبز

13



الإعلام الدكومي.. فرع أمن لمعالجة "كورونا"

ملف العدد

إدارة تخطيط فيروس كورونا في وزارة الإعلام السورية - 10 نيسان 2020 (سكالا)



02

أخبار سوريا

تنظيم "الدولة" يعيد السخنة
في حمص إلى عين الحدث

03

أخبار سوريا

تركيا ترسم هيكلية
عسكرية جديدة في إدلب

04

تقارير مراسلين

مساع لتجاوز حظر التجول
الجزئي في القنيطرة..

05

تقارير مراسلين

تحسن واقع الثروة الحيوانية
في درعا

07

فعاليات ومبادرات

أهالي الرقة يتضامنون
لتجاوز أزمة توقف العمل

19

رياضة

ماسون مونت..
فتى تشيلسي
الذهبي



14

عنب بلدي إلى تتبع أساس
القرار عبر مراسلها في
المنطقة، ليتبين أن القضية
ترتبط بطالبتين في الصف
السابع، أي بعمر 13 عامًا.

السبب في الصف السابع
ياراء، طالبة تدرس في
الصف السابع بمدرسة في
المدينة، تحفظت وذووها
على نشر اسمها الكامل،

القرار الصادر عن
المجلس المحلي، والمعم
في 19 من آذار الماضي
على كل المدارس والمعاهد
والروضات، حظي بتأييد
مدير التربية باعزاز،
محمد حوراني، بحسب ما
أكده لعنب بلدي.
وقال حوراني إنهم
مطلعون على القضية
وأسباب القرار. وسعت

شمل القرار كل طالب أو
مدرس أو شخص عامل
في التربية، وتشمل كلمة
طالب التلاميذ في الحلقة
الأولى من التعليم الأساسي
(من الأول إلى الخامس)
والحلقة الثانية (من
السادس إلى التاسع)،
إضافة إلى تلاميذ دور
الحضانة، أي من عمر
أربعة إلى 14 عامًا.

صدام حول منع الجمعة
وإغلاق المساجد في إدلب..
ما دكم الشرع؟

هجمات متتالية تستدعي تدخل الطائرات الروسية

تنظيم "الدولة" يعيد السخنة في حمص إلى عين الددث

شن تنظيم "الدولة الإسلامية" على مدار يومين متتالين هجمات مركزة على مواقع قوات النظام السوري وميليشيا "الدفاع الوطني" في البادية السورية، مستهدفًا بشكل ملحوظ محيط مدينة السخنة قرب حمص.

وعكس تدخل الطائرات الروسية في هذه الهجمات حجم وطبيعة الاشتباكات التي دارت في 9 و10 من نيسان الحالي.

عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في ريف حمص الشرقي - أيلول 2017 (أعماق)



عنب بلدي - تيم الحاج

بعد نحو 100 كيلومتر عن مدينة السخنة، بعمق بادية حمص الجنوبية الشرقية. من جانبها، لم تنشر وكالة "أعماق" التابعة للتنظيم عبر معرفاتها على "تلغرام"، وفق ما رصدته عنب بلدي، أي بيانات عن شن التنظيم هجمات جديدة على مواقع النظام في بادية دير الزور وحمص، لكن جرت العادة لدى "أعماق" أن تتأخر في نشر البيانات والصور التي توضح هذه الهجمات. كما لم تعلق وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أو وزارة الدفاع الروسية على هذه الأنباء بعد.

وفق موقع "المصدر"، الذي يواكب عمليات قوات النظام في البادية، فإن الطائرات الروسية حلقت في منطقة الاشتباكات لتخفيف الضغط على قوات النظام.

وجرى حديث في أثناء الساعات الأولى للهجوم الأول عن سيطرة التنظيم على مدينة السخنة بشكل كامل، إلا أن صفحات محلية نفت هذه الأنباء، مؤكدة ضراوة الاشتباكات وامتدادها على رقعة جغرافية كبيرة. وأوضحت صفحة "البادية 24" المحلية، أن الاشتباكات التي جرت وقعت على

تسجيلاً مصوراً تحت اسم "ملحمة الاستنزاف"، قالت إنه إصدار جديد للتنظيم حول عملياته العسكرية التي يقوم بها ضد قوات النظام في ريف البادية السورية. وكان لافتاً في الإصدار، الذي اطلعت عليه عنب بلدي، أن العمليات تركزت قرب منطقة السخنة بريف حمص الشمالي، التي أطلق عليها التنظيم اسم "أم القرى" بعد سيطرته عليها في 2015. ويظهر التسجيل مهاجمة شاحنات وأرتال عسكرية لقوات النظام السوري، إلى جانب عمليات إعدام بإطلاق النار أو الذبح بالسكاكين لمقاتلين، قال التنظيم إنهم من عناصر النظام أو من "لواء القدس" المدعوم إيرانياً. ونشرت وكالة "أعماق"، في شباط الماضي، تقريراً مصوراً للهجوم على قوات النظام قرب السخنة، وتضمّن مجموعة من الصور لقتلى النظام في المدينة الذين سقطوا في اشتباكات ضد عناصر التنظيم. كما أعلن، في 17 من تشرين الثاني 2019، قتل وإصابة عدد من قوات النظام السوري في كمين بمنطقة السخنة، وذلك بعد أسابيع على مقتل زعيمه السابق "أبو بكر البغدادي" بقصف أمريكي في إدلب شمالي سوريا.

من قوات "لواء القدس الفلسطيني" في ريف دير الزور، إثر انفجار لغم استهدفهم في أثناء وجودهم في البادية عند منطقة الشولا. وقالت صفحات موالية للنظام السوري، إن القتلى كانوا يقومون بعملية تمشيط بين منطقتي الشولا والرصافة. وسبق هذه العملية بأسبوعين، تعرض عربتين تابعتين لـ "لواء القدس" لألغام أرضية زرعت في وقت سابق، شمال بلدة فيضة ابن موينع في منطقة البادية السورية، ما أدى إلى مقتل عنصر واحترق العربتين. وبحسب خريطة السيطرة الميدانية، يتحصن تنظيم "الدولة" في جيب يمتد بين محافظتي حمص ودير الزور، من أطراف منطقة السخنة حتى حدود مدينتي البوكمال والميادين في دير الزور.

أهمية السخنة

تطل السخنة على طريق "M20" الواصل بين مدينتي دير الزور شرقي سوريا وحمص وسطها، مروراً بمدينة تدمر في ريفها الشرقي، ويُعتبر هذا طريق الإمداد الرئيس للنظام والمليشيات المساندة له في دير الزور. ومؤخراً، نشرت وكالة "أعماق"

وكانت حسابات موالية للنظام على موقع "فيس بوك" أشارت إلى وجود عدد كبير من القتلى في صفوف ميليشيا "الدفاع الوطني"، التي يستخدمها النظام لتغطية تحركات التنظيم في البادية. ولفتت هذه الحسابات إلى أن الاشتباكات امتدت لتصل إلى ريف حماة الشرقي عند منطقة الرهجان، في حين نفت صفحة "البادية" هذه الأنباء، لكنها لم تتمكن من تحديد عدد القتلى الذين سقطوا من صفوف النظام في الاشتباكات. ويتعذر على الصحفيين والناشطين المستقلين الوصول إلى هذه المنطقة. وخلال الهجوم الثاني للتنظيم، الذي بدأ في اليوم التالي، قالت صفحات محلية إن طائرة روسية تعرضت لإصابة فوق مدينة السخنة بنيران مقاتلي تنظيم "الدولة"، دون تأكيد رسمي، مشيرة إلى أن قوات النظام استقدمت تعزيزات عسكرية كبيرة من الميليشيات الإيرانية إلى المنطقة. وكان موقع "المصدر" أوضح أن الطائرات الحربية الروسية التي شاركت في صد هجمات التنظيم في السخنة، جاءت من مطار "حميميم" بريف اللاذقية. وقبل هذين الهجومين، قُتل أربعة

على طريق المحاربة..

تقارير دولية توثق انتهاكات النظام السوري

عنب بلدي - علي درويش

وثق تقريران دوليان، أحدهما صادر عن منظمة الأمم المتحدة والثاني عن منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية"، انتهاكات النظام السوري محملين إياه المسؤولية عن قصف مشاف وهجمات كيميائية في مناطق سيطرة المعارضة. أصدر مجلس تحقيق تابع للأمم المتحدة، في 7 من نيسان الحالي، تقريراً موجهاً إلى مجلس الأمن، وثق فيه سبع هجمات على مرافق صحية وخدمية في منطقة "خفض النصف" شمالي سوريا، مرجحاً أن يكون النظام السوري مسؤولاً عن خمس منها، دون الجزم بذلك. وفي اليوم التالي حملت منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية" في تقريرها النظام السوري المسؤولية عن ثلاث هجمات كيميائية استهدفت مدينة اللطامنة بريف حماه الشمالي في 24 و25 و30 من آذار 2017. وأكدت المنظمة أن جميع الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية، والأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، اطلعوا على التقرير الأول لفريق التحقيق.

هل من فائدة لهذه التقارير؟

صدرت سابقاً عدة تقارير دولية حملت النظام السوري مسؤولية الهجمات الكيميائية ضد مناطق

الحائزة بموجب التحقيق من منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية"، وحصلت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على جائزة نوبل للسلام لعام 2013.

لا وقف فعلي للمجازر

اكتفت الدول الغربية بفرض عقوبات اقتصادية على النظام، أو توجيه ضربات لم توقف النظام عن الاستمرار بالقصف، كما فعلت الولايات المتحدة عندما قصفت مطار الشعيرات بريف حمص بـ59 صاروخ "توماهوك" رداً على القصف الكيماوي لخان شيخون بريف إدلب الجنوبي في نيسان 2017. وشهدت الأراضي السورية 336 هجوماً كيميائياً، كان النظام مسؤولاً عن 98% منها، وشارك تنظيم "الدولة الإسلامية" بـ2% منها، حسب مؤسسة "غلوبال بوبليك بولسي" الألمانية، بينما سجل تقرير لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا التابعة لمجلس الأمن 37 هجوماً كيميائياً. ووثق "الدفاع المدني السوري" استهداف النظام وروسيا مناطق سيطرة المعارضة بـ15 ألفاً و642 غارة جوية، و541 هجوماً بالقنابل العنقودية المحرمة دولياً، وأكثر من خمسة آلاف و982 برميلاً متفجراً ألقتها الطائرات المروحية، منذ 26 من نيسان 2019 حتى 6 من آذار الماضي.

من شأنها وقف هذه الجرائم، وهي نقطة إيجابية. ويرى البني أن الإدانة السياسية للنظام مهمة، لكي "يوقف العالم أي محاولة لإعادة تأهيله أو التعامل معه، باعتباره مداناً سياسياً وأخلاقياً أمام كل العالم".

منظمة "حظر الأسلحة" ليست قضائية

أكدت منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية" أنها ليست هيئة قضائية أو شبه قضائية مخولة بسلطة تحديد المسؤولية الجنائية الفردية، ولا تملك سلطة إصدار نتائج نهائية بشأن عدم الامتثال لاتفاقية، وعمل لجنة التحقيق يماثل عمل الهيئات الدولية لتقصي الحقائق أو لجان التحقيق، فهي هيئة منفذة لاتفاقية الأسلحة الكيميائية. وأضافت المنظمة أن الأمر الآن يعود إلى المجلس التنفيذي ومؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية والأمين العام للأمم المتحدة والمجتمع الدولي ككل، لاتخاذ أي إجراءات أخرى يرونها مناسبة وضرورية. وتشرف المنظمة مع الدول الأعضاء (193 دولة) على عمليات القضاء على الأسلحة الكيميائية منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ عام 1997، ودُمر أكثر من 97% من مخزون الأسلحة الكيميائية التي أعلنتها الدول

إنه وفق العادة عند ظهور مثل هذه التقارير يجب اللجوء إلى مجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات اللازمة، مثلما حصل مع البرنامج النووي الإيراني، بحسب ما نقله موقع الخارجية. لكن هذه الآلية الآن ليست متاحة، بحسب المسؤول الأمريكي، بسبب روسيا، المدعومة من الصين، التي تعوق أي محاولة لإدانة النظام السوري. وأكد المسؤول الأمريكي أن الإجراءات التي يمكن اتخاذها هي دعم العملية السياسية والقرار الأممي 2254، الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار وإطلاق عملية سياسية تحت إشراف الأمم المتحدة. إلى جانب إجراءات اقتصادية، عبر فرض عقوبات وفق قانون "قيصر"، من أجل معاقبة النظام وزيادة عزله، ومنع أي مساعدة في إعادة الإعمار. وتشكل هذه التقارير مصادر مهمة للمحاكمات المستقبلية في حال تحويل ملف سوريا إلى مجلس الأمن، أو إنشاء محكمة خاصة بسوريا، أو في سوريا نفسها إن سقط نظام الأسد وأصبح القضاء السوري مستقلاً وكفئاً، حسب العمري. وقال المحامي أنور البني، في حديث سابق لعنب بلدي، إن التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية تعتبر إدانة سياسية، ومحاولة لدفع أصحاب القرار السياسي المؤثر للقيام بأفعال

المعارضة السورية، إلا أنها بقيت دون رد فعل من قبل المجتمع الدولي، لأن التقارير التي تصدر عن لجان وهيئات التحقيق الدولية والأممية عمومًا لا تمثل محاكمة قضائية ما لم تخولها ولايتها ذلك صراحة، أي إنها ليست حكماً قضائياً، ولكنها تحمل قيمة قانونية مهمة لعدة أسباب، بحسب ما قاله الصحفي والحقوقي السوري منصور العمري، لعنب بلدي. وأضاف العمري أنه في حالة تقرير منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية" وبناء على تقريرها الأخير، قد يجتمع مجلس المنظمة ويتفق على اتخاذ إجراءات، من بينها تعليق أو تقييد حقوق سوريا في المنظمة، أو يوصي باتخاذ تدابير جماعية وفقاً للقانون الدولي، أو يعرض التقرير على الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن. أما بالنسبة لردود الفعل الدولية، فقد تتخذ دول مثل الولايات المتحدة وأوروبا إجراءات فردية، كفرض عقوبات على الوحدات والأشخاص الضالعين في هذه الهجمات، ويمكن أن تبحث المنظمات الحقوقية السورية في إمكانية رفع دعاوى قضائية أيضاً حسب المتاح. وهو ما تؤكد إحاطة مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية، حول تقرير الأسلحة الكيميائية، إذ قال أحد المسؤولين،

لا فصائل ولا "تحرير الشام"..

تركيا ترسم هيكلية عسكرية جديدة في إدلب

تشهد إدلب وريفها هدوءًا يوصف بالحدز، منذ اتفاق تركيا وروسيا في موسكو على وقف إطلاق النار، في 5 من آذار الماضي، الذي قد يمهد لمرحلة مقبلة مفصلية في مستقبل المنطقة، على المستوي العسكري والسياسي.

جنود أتراك يتجمعون في قرية قميناس، على بعد حوالي 6 كيلومترات جنوب شرق مدينة إدلب- 10 من شباط 2020 (عمر حاج قدور AFP)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

في ظل خوض دول العالم، ومنها الدول الأساسية المؤثرة في الملف السوري، مواجهة ضد فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- 19) الذي قد يفرض رسم سياسات جديدة لبعض الدول، تتجه تركيا إلى إعادة ترتيب أوراقها العسكرية في إدلب، وفرض هيكلية عسكرية جديدة للفصائل تحت مظلة عسكرية واحدة، بعيداً عن تعددية الفصائل والتجمعات المتعددة التبعيات. وكان مقتل الجنود الأتراك بقصف لقوات النظام السوري في محافظة إدلب، في شباط الماضي، بداية تعزيز تركيا وجودها العسكري هناك، عبر إدخال الأرتال العسكرية، التي ضمت آلاف العناصر والأسلحة الثقيلة، يومياً إلى المنطقة، وإقامة نقاط عسكرية في أغلب المناطق. ولا تفصح تركيا عن عدد مقاتليها ونوعية الأسلحة التي تدخلها إلى المنطقة، إلا أن "معهد دراسات الحرب" الأمريكي قدد عدد المقاتلين الأتراك الذين دخلوا إلى الشمال السوري بالفترة بين 1 من شباط و31 من آذار الماضيين، بقرابة 20 ألف مقاتل.

وقال المعهد، بحسب دراسة نشرها مطلع نيسان الحالي، إن المقاتلين الأتراك هم من القوات الخاصة التركية ذات الخبرة، إلى جانب الوحدات المدرعة والمشاة المعروفة أيضاً باسم "الكوماندوز"، بما في ذلك لواء "الكوماندوز الخامس" المتخصص في العمليات شبه العسكرية والحروب الجبلية. وأشار المعهد إلى أن تركيا نشرت قواتها على خطوط الجبهة مع قوات النظام السوري، غرب الطريق الدولي حلب- اللاذقية، الأمر الذي دفع بالرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى الموافقة على اتفاق مع تركيا، في 5 من آذار الماضي.

خطوتان لترتيب المشهد العسكري في إدلب

مع غموض بنود اتفاق موسكو وطريقة تطبيقه إلى الآن، وعدم تسير الدوريات المشتركة المتفق عليها على طول الطريق الدولي حلب- اللاذقية، بسبب اعتصام مواطنين ورفضهم مرور الدوريات الروسية في المنطقة الخاضعة لسيطرة المعارضة، تحاول تركيا إعادة ترتيب المشهد العسكري في إدلب.

وبحسب قيادي في "الجبهة الوطنية للتحرير"، طلب عدم ذكر اسمه، فإن تركيا بدأت، خلال الأسابيع الماضية، بسحب عناصر من الفصائل، وفقاً لأعداد المقاتلين في كل فصيل، ودمجهم مع مقاتلين أتراك داخل النقاط التركية الموجودة في المنطقة، والسماح لهم بالتحرك كما يشاؤون باستثناء الدخول إلى غرفة العمليات العسكرية الخاصة بالأتراك.

وقال القيادي لعنب بلدي، إن تركيا تهدف إلى إنشاء جيش منظم في المنطقة وإلغاء الفصائل، عبر سحب المقاتلين منها بشكل بطيء، معتبراً أن الخطوة إيجابية لقطع الطريق على أي جهة تحاول التقرب من الأتراك على حساب جهات أخرى وخلق صراع داخلي.

وقال مصدر ثانٍ، مطلع على العمليات العسكرية في إدلب، لعنب بلدي، إن تركيا تعمل على هيكلية جديدة للفصائل عبر خطوتين: الأولى تدريب عناصر من الفصائل وجعل تبعيتهم للنقاط التركية، بحيث يتبع كل 300 عنصر من الفصائل لنقطة تركية معينة، ويأتي ذلك لضبط أعداد الفصائل، التي تبين أنها وهمية وليست نفسها المصروح عنها خلال المعارك الأخيرة في إدلب، لتبدأ المرحلة الثانية وهي العمل على دمج "هيئة تحرير الشام" ضمن التشكيل الجديد.

بحسب استطلاع أجرته عنب بلدي عبر صفحتها في "فيس بوك" حول

إمكانية نجاح تركيا في إعادة هيكلة الفصائل العسكرية داخل إدلب وريفها، اعتبر 64%، من مجموع المصوتين البالغ عددهم 861 صوتاً، أن تركيا قادرة على ذلك لأنها صاحبة القرار في المنطقة، في حين اعتبر 36% أنها لن تنجح.



لا تفصح تركيا عن عدد مقاتليها ونوعية الأسلحة التي تدخلها إلى المنطقة، إلا أن "معهد دراسات الحرب" الأمريكي قدد عدد المقاتلين الأتراك الذين دخلوا إلى الشمال السوري بالفترة بين 1 من شباط و31 من آذار الماضيين، بقرابة 20 ألف مقاتل

عنب بلدي تواصلت مع المتحدث باسم "الجبهة الوطنية للتحرير" المنضوية في "الجيش الوطني السوري"، النقيب ناجي مصطفى، وأكد وجود تنسيق عالٍ بين الفصائل والأتراك في المنطقة، من خلال الترتيب والتنظيم العسكري لبعض الأمور في محاور الجبهات. وقال مصطفى إنه بعد وقف إطلاق النار والهدوء في المنطقة، بدأت الفصائل بإعداد المقاتلين والتدريبات من خلال إقامة معسكرات، إلى جانب إعداد الخطط العسكرية والدفاعية والهجومية على المحاور كافة. وفيما يخص الجانب التركي، أوضح

مصطفى أن أنقرة انتشرت في بعض المناطق المحاذية لجبهات القتال مع النظام السوري، ووضعت نقاطاً على بعض الجبهات، لذلك يوجد تنسيق عالٍ بين الفصائل والقوات التركية من خلال غرفة عمليات عسكرية. وجاء التحرك التركي في إدلب بعد اكتشاف تلاعب بعض القادة العسكريين في أعداد أرقام المقاتلين التي كانوا يقدمونها خلال الحملة العسكرية الأخيرة للنظام والتقدم السريع على جبهات القتال في إدلب، ليظهر لاحقاً بأنها أقل من العدد الحقيقي الموجود على الأرض. وأوضح القيادي في الجيش الحر، النقيب عبد السلام عبد الرزاق، لعنب بلدي، أنه خلال المعارك الأخيرة ظهرت سلبيات عدة في بنية وتنظيم الفصائل وتفاوت الأداء القتالي وضعف التنسيق على الجبهات، لذلك بدأت إعادة تقييم أداء الفصائل، لتلافي هذه السلبيات وإعادة هيكلة وتنظيم القوى العسكرية الموجودة في الشمال السوري.

وحول الخطوات المستقبلية، يجري العمل تدريجياً، بحسب عبد الرزاق، على تنظيم وتأطير المقاتلين، بعيداً عن الهياكل الإدارية المتضخمة جداً وما كانت تعانيه في بعض الأماكن من فساد، وتشكيل جسم يشبه القوة المركزية على كامل الجبهات، وضبطه بقوانين وتنظيم عسكري حقيقي، والعمل على ربطه بغرف عمليات موحدة بتنسيق مع الحلفاء الأتراك. وأكد القيادي في الجيش الحر أنه تدريجياً لن يكون هناك أي معنى لأسماء الفصائل العسكرية وأشكالها، التي أثبتت فشلاً خلال السنوات الأخيرة.

"تحرير الشام" قريبة من التشكيل الجديد

في ظل الخطوات التركية العسكرية في إدلب، ومحاولة دمج المقاتلين في جيش واحد وإلغاء تعددية الفصائل، تتوجه الأنظار إلى التنظيمات الأخرى،

وخاصة "هيئة تحرير الشام" إلى جانب "التنظيمات الراديكالية" الموجودة في المنطقة. وبحسب القيادي في "الجبهة الوطنية للتحرير"، الذي طلب عدم ذكر اسمه، فإن الهدف الحالي لتركيا هو تنظيم المقاتلين عسكرياً ودمجهم في جسم واحد، إلى جانب تثبيت وقف إطلاق النار مع روسيا وإيران، ومنع اختراقه، ثم يأتي عقب ذلك دور "تحرير الشام" التي ستدخل لاحقاً في التشكيل الجديد. وكانت مؤشرات ظهرت مؤخراً على إمكانية وجود تحول في قضية "هيئة تحرير الشام"، منها ما صرح به المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، في أواخر كانون الثاني الماضي، بأن "تحرير الشام تركز على قتال قوات النظام، ولم يُشهد لها تهديد على المستوى الدولي". وقال جيفري، في مؤتمر صحفي، إن "تحرير الشام تعرّف عن نفسها أنها تمثل معارضة وطنية تضم مقاتلين وليس إرهابيين، لكن أمريكا لم تقبل بهذا التوصيف بعد". وتبع ذلك مقابلة القائد العام لـ "الهيئة"، أبو محمد الجولاني، مع موقع "Crisis Group" (مجموعة الأزمات الدولية)، في 20 من شباط الماضي، التي تحدث فيها عن عدم اتخاذ سوريا من قبل "الهيئة" أو أي فصيل آخر، كمنصة إطلاق للعمليات الخارجية، وإنما فقط التركيز على قتال النظام السوري وحلفائه في سوريا. وفي ظل الهدوء الحذر الذي يخيم على إدلب، يتربص سكان المنطقة، الذين يقارب عددهم أربعة ملايين نسمة بحسب أرقام الأمم المتحدة، ما ستؤول إليه المرحلة المقبلة من تطورات عسكرية فيما يتعلق باستمرار وقف إطلاق النار مع النظام السوري، أو التوجه إلى محاولة استئصال "التنظيمات الجهادية" في حال خالفت التوجهات التركية.

الواسطة هي الحل..

مَدَساعٍ لتجاوز حظر التجول الجزئي في القنيطرة..

صور محلات تجارية مغلقة بخان ارنبة بمدينة القنيطرة جنوبي سوريا- 10 نيسان (عنب بلدي)



القنيطرة - محمد فهد

مع تشديد الإجراءات الاحترازية المفروضة في مناطق سيطرة النظام السوري، لمنع تفشي فيروس "كورونا المسجد" (كوفيد-19)، أوجدت منافذ للتحويل على القرار الذي يطبق يوميًا

من السادسة مساءً حتى السادسة صباحًا، ويومي السبت والأحد من الساعة 12 ظهرًا، وإغلاق المحال التجارية غير الغذائية في غير أوقات المنع. عقوبة مخالفة القرار تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنوات سجن، وغرامة

مالية تتراوح بين 50 و500 ألف ليرة سورية، إذ تنظم الشرطة ضبطًا بحق المخالف، ثم تحوله إلى النيابة العامة، وتحرك الادعاء بحقه ليحاكم أمام محكمة بداية الجزاء. عنب بلدي تواصلت مع أحد المعاقبين بالمخالفة في مدينة القنيطرة، وهو

بائع (تحفظ على كشف هويته لأسباب أمنية)، قرر فتح محله بعد أسبوعين من الإغلاق، رغم المنع، مبررًا ذلك بأن أربع عائلات تعتاش على العمل فيه. وبعد ساعات على فتح المحل، جاءت دورية شرطة وطوقت المحل، واقتادته إلى السجن بتهمة مخالفة القوانين، ليسجن أربعة أيام، قبل أن يُطلق سراحه بدفع 50 ألف ليرة سورية.

تجاوزات مسموحة

تسمح دوريات الشرطة لبعض التجار بفتح محلاتهم خلال منع التجول وفق عمر السيد، أحد أهالي مدينة خان ارنبة، مركز محافظة القنيطرة التجاري.

عمر أكد من خلال مراقبته ما يجري على الأرض عن كتب، أن الدوريات المسيّرة بالمدينة، التي تطبق قرارات فرض حظر التجول وإغلاق المحلات التجارية، تسمح لدافعي الرشوة إليها بفتح محلاتهم.

كما تسمح الدوريات لمن يقف إلى جانب النظام السوري وفي صفوف اللجان الشعبية، بينما تمنع من له صلة بالمعارضة من فتح محله، بغض النظر عن هذه الصلة سواء كان من أهل قرية عُرفت بذلك، أو قريبًا أو صديقًا لمعارض.

قرار صعب التنفيذ

رصدت عنب بلدي إغلاق معظم

المحلات التجارية في مركز المحافظة وريفها، باستثناء تلك المخصصة لبيع المواد الغذائية والخضار والفواكه، تطبيقًا للقرارات الحكومية. كما تبدو الحركة محدودة في الشوارع العامة بمدينة القنيطرة، في ظل ترقب السكان إجراءات سريعة من قبل المسؤولين لحل أزمة تأمين "قوت اليوم".

محمد الأحمد من ريف القنيطرة الجنوبي، قال لعنب بلدي إن الجوع يترص بأهالي المدينة، وهو أخطر من "كورونا"، في إشارة إلى الوضع الاقتصادي المتردي في المحافظة، والحاجة إلى إعادة حركة التجارة إليها. يُجمع المواطنون الذين التقّتهم عنب بلدي أن إعلان قرار حظر التجول الجزئي يؤثر سلبيًا على العاملين بنظام "اليومية"، مع الغلاء "الكبير" في الأسعار، وهو ما يبرر سعي البعض لفتح محالهم التجارية وتجاوز القرارات الحكومية.

ووفق ما رصدته عنب بلدي في تقرير سابق، فإن انتشار فيروس "كورونا" وما تبعه من إغلاق لمعبر نصيب، كإجراء وقائي في مواجهة الفيروس، أدى إلى ارتفاع جديد في الأسعار جنوبي سوريا، بسبب نقص المواد الغذائية التي كانت تأتي من الأردن عن طريق المعبر، مثل الزيوت والأرز وبعض المواد الأولية، إضافة إلى الألبسة والأحذية.

الثروة الحيوانية تنزح مع الأهالي..

تربية المواشي بريف حماة "في خطر"

ريف حماة - إياد أبو الجود

أدت الحملة العسكرية من قبل قوات النظام وحليفه الروسي على قرى وبلدات سهل الغاب وجبل شحشبو غربي حماة في حزيران العام الفائت، إلى موجة نزوح كبيرة للأهالي إلى الشمال السوري. ونظرًا لاعتماد معظم أهالي سهل الغاب وجبل شحشبو على تربية المواشي كمصدر رزق، اضطر عدد كبير منهم لاصطحاب مواشيه في رحلة النزوح، ولاحقًا اضطروا لبيع تلك المواشي أو بعضها لارتفاع تكلفة تربيتها.

تكاليف مرتفعة

القصف الشديد على قرية الشريعة بريف حماة الغربي، أجبر خالد الحسين على النزوح إلى بلدة أرمانا شمالي غربي إدلب، مصطحبًا معه أربع بقرات كانت مصدر رزق له، وفق ما قاله لعنب بلدي.

وأضاف خالد أنه اضطر لبيع ثلاث منها لاحقًا لعدم توفر اصطبل يؤوي فيه مواشيه، وعدم توفر المراعي الطبيعية، وارتفاع سعر الأعلاف مقارنة بسعر الحليب، إذ "يبلغ سعر كيس العلف أكثر من 11 ألف ليرة سورية، فيما يباع كيلو الحليب بـ 250 ليرة".

خالد الشحادة، أحد مربي الأغنام في جبل شحشبو، نزح إلى مدينة سرمدا بريف إدلب، بعد سيطرة النظام على جميع قرى الجبل، قال لعنب بلدي، إنه اصطحب معه 70 رأسًا من الغنم، واستأجر لها خيمة تأويها، لكن ندرة المراعي وغلاء أجرة الأراضي الزراعية وارتفاع ثمن الأعلاف أجبره على بيع 40 منها. وأشار إلى أن أجرة الدونم الواحد من الأرض الزراعية تبلغ 75 ألف ليرة سورية سنويًا، فيما كان يعتمد سابقًا في جبل شحشبو على رعي أغنامه في الجبل والأراضي الزراعية بعد الحصاد أو بعد قطاف المحاصيل كالخضراوات وغيرها.

وبالنسبة لأسعار الأعلاف، وصل سعر كيلو تبن القمح إلى 100 ليرة سورية، وتبن العدس 150 ليرة، وكيло الشعير 170 ليرة، كما ارتفعت أسعار الأدوية مع كثرة الأمراض التي تصيب المواشي، بحسب الشحادة.

إنذار بضياغ الثروة الحيوانية

أدت الحملة العسكرية إلى تراجع حاد بالثروة الحيوانية في منطقتي سهل الغاب وجبل شحشبو، والتي كانت تضم نحو 100 ألف رأس ماشية بين أبقار وأغنام وماعز وجاموس، وفق ما قاله المهندس

نتيجة الانتقال من منطقة لأخرى، وانخفاض أسعار مشتقات الألبان، مقارنة بتكاليف تربية المواشي. وينذر تردّي الوضع الأمني والمادي الذي يدفع المربين لبيع أعداد من مواشيه، وتشتت تلك المواشي، بإمكانية ضياع الثروة الحيوانية خلال الفترة المقبلة، بحسب أبو طربوش.

الزراعي أنس أبو طربوش، لعنب بلدي. وأضاف أن نزوح مربّي الثروة الحيوانية عن أراضيهم تسبب بصعوبات عدة، أهمها اعتمادهم على الأعلاف المركزة ذات الأسعار المرتفعة نتيجة لقلة المراعي الطبيعية التي كانت موجودة في مناطقهم، وتعرض الأغنام لبعض الأمراض

وفي ظل هذا الوضع، لم يبق إلا عدد قليل جدًا من مربّي المواشي في المنطقة، وتحديدًا في المناطق القريبة من خطوط النار القريبة من سهل الروج بريف إدلب الغربي، وفق مربّي المواشي عزام الخالدي، وهو أحد أهالي جبل شحشبو، الأمر المرتبط بسيطرة النظام على كامل جبل شحشبو وأغلب قرى سهل الغاب.



رعي الأغنام في درعا (شيوخوا)

هاجس التسريح يرافق مجندين سوريين لم يشملهم "إنهاء الاحتفاظ"

قوات النظام السوري في ريف حلب الغربي - 11 شباط 2020 (نوفوستي)



حمص - عروة المنذر

تصدر أوامر تسريح متباعدة عن قيادة الجيش في سوريا للعسكريين المحتفظ بهم أو الذين سيبقوا لخدمة الاحتياط، بينما لم تصدر أي قرارات تحدد فترة الاحتفاظ أو الاحتياط إلى الآن، ما يترك العسكريين في حالة من عدم اليقين حول متى تنتهي خدمتهم.

أحدث هذه القرارات سرى تنفيذه في 7 من نيسان الحالي، وأنهت فيه القيادة العامة احتفاظ واستدعاء ضباط الاحتياط والمحتفظ بهم والمتحقين من الاحتياط المدني، حسب شروط تحددها مدة الخدمة.

القرار هو تنفيذ لأمرين إداريين، صدرا في 29 من آذار الماضي، ينهيان الاحتفاظ والاستدعاء للضباط الاحتياطيين ممن أتموا ثلاث سنوات فأكثر من الخدمة الاحتياطية الفعلية حتى تاريخ 1 من نيسان الحالي. ويضاف إليهم صف الضباط والأفراد الاحتياطيين المحتفظ بهم، والمتحقون بالخدمة الاحتياطية، قبل تاريخ 1 من كانون الثاني 2013، ممن بلغت خدمتهم الاحتياطية الفعلية سبع سنوات فأكثر حتى تاريخ 1 من نيسان الحالي، ليكون مجموع الخدمة ثماني سنوات ونصف على الأقل. وتكون جميع أوامر التسريح نافذة بتاريخها، ولا تشمل من يحقق شروطها بعد انتهاء تاريخ التعميم، حتى لو كان الفارق بسيطاً بين تاريخ تنفيذ القرار وتاريخ انتهاء خدمة بعض المجندين.

خالد، وهو رقيب مجند من حمص، عانى من ذلك، وقال لعنب بلدي، "عندما صدر قرار إنهاء الاحتفاظ الأخير لم أكن محققاً للشروط، وكان

الفارق بسيطاً لا يتجاوز 36 يومًا، وبعد أن أنهى خدمتي لن يسرحوني، وسأكون مجبراً على انتظار قرار جديد أمل حينها أن يشملني". وتابع متحسراً، "لا أحد يهتم لأمرنا، ولا يهتمون إن شملنا القرار أم لا، وذبنا في ذلك أننا بقينا في الخدمة. منعني الظروف من الهروب من الالتحاق وهي ليست متشابهة لدى الجميع".

أعداد محددة

جاء قرار إنهاء الاحتفاظ بعد مضي أكثر من عام على صدور آخر قرار تسريح، وتزامن هذا العام مع عملية "درع الربيع" التي نفذها "الجيش الوطني السوري" المعارض في الشمال السوري بدعم تركي، إضافة إلى المعارك التي دارت على امتداد طريق دمشق- حلب (M5).

وتكون قرارات إنهاء الاحتفاظ مدروسة بالنسبة لأعداد من يشملهم التسريح بشكل دقيق، بحيث لا تؤثر على قدرات الجيش العسكرية. مهندس مساعد متطوع، يخدم في قيادة المنطقة الوسطى في حمص، قال لعنب بلدي، "وجهت المخابرات كتاباً لكل القطاعات بإحصاء كل من يمكن الاستغناء عنهم، وخصت المجندين على جبهات القتال في ريفي إدلب وحلب". وأضاف أن "التعميم هو الأول من نوعه، فالتسريح من اختصاص إدارة الموارد البشرية والسجلات العسكرية، لكن اليوم المخابرات هي من تصدر كل القرارات في الجيش دون استثناء، وتعطي التوجيهات لمديري الإدارات وقادة الفيلق والفرق". وهو ما يتقاطع مع ما قاله مدير وحدة المعلومات في مركز "عمران للدراسات"، نوار شعبان، لعنب بلدي،

خدمة مفقودة

اضطر بعض المجندين ممن انشقوا عن النظام إلى العودة لاحقاً لتسوية أوضاعهم، خاصة مع تقدم قوات النظام وسيطرتها على مساحات إضافية، منذ التدخل الروسي في أيلول 2015، وفرض نظام التسويات والمصالحات بعد ذلك.

وذلك ما حصل مع عمر، مجند من الرستن، الذي انشق عام 2013، بعد خروج منطقته عن سيطرة قوات النظام السوري. إلا أن المجند اضطر إلى العودة بعد اتفاق المصالحة في أيار 2018، بحسب ما ذكره لعنب بلدي، قائلاً إنه أجرى تسوية بعد صدور قرار العفو وعاد إلى الخدمة في الجيش.

الذي أوضح أن القرار الأخير لن يؤثر على الخطة الدفاعية أو الهجومية لقوات النظام، لأن القوات التي كان النظام يستقدمها لا تملك خبرة قتالية، وهي عبارة عن زيادة عدد تُستخدم لسد الفراغ في جبهات معينة، أو لدفع هذه القوات لتكون رأس حربة في الهجوم، ما أدى إلى ارتفاع نسبة قتلى النظام في المعارك الأخيرة.

وأكد القيادي في فصائل المعارضة النقيب عبد الفتاح عبد الرزاق، في حديث إلى عنب بلدي، أن الخطوات التي اتخذها النظام بالنسبة لقرارات التجنيد الأخيرة غير مؤثرة بشكل كبير على قدراته العسكرية.

إذ شمل القرار تسريح دورات قديمة استُنزفت خلال سنوات الحرب، وأغلبهم (المسرحون) من الخدمات الثابتة وليسوا ميدانيين كونهم تعرضوا لإصابات حرب.

ولا تُحتسب فترة الفرار من الخدمة ضمن المدة الفعلية، وأضاف عمر، "ما زلت في الخدمة بعد صدور قرار تسريحي، ولم أُنسرح لأنهم اعتبروا المدة التي كنت فيها خارج الجيش خدمة مفقودة".

وتابع، "يضحكون علينا، ولا نستطيع أن نفعل شيئاً لأنه ليست بيدنا حيلة، ولكن لن نسامح من أجبرنا على العودة إلى الجيش بعد أن تركنا"، في إشارة إلى الضمانات التي تلقاها شباب منطقته عند اتفاق المصالحة برعاية روسية. ولا تفصح وزارة الدفاع السورية عن عدد المجندين في الجيش وتفاصيل المحتفظ بهم والذين يخدمون في الاحتياط، لكن مواقع عالمية من بينها "Global Fire Power" تقدر عددهم بـ142 ألفاً.

حملات لقاح للمواشي تحرس واقع الثروة الحيوانية في درعا

عنب بلدي - درعا

تشهد محافظة درعا بشكل دوري حملات تلقيح للمواشي ضد أمراض معدية مختلفة، وتمنح الجرعات المعطاة للمواشي حصانة من الإصابة بفيروسات مختلفة لمدة عام كامل. انتشرت خلال السنوات الماضية أمراض فيروسية أصابت المواشي في محافظة درعا، وسببت خسائر كبيرة في قطاع الثروة الحيوانية، أبرزها الحمى القلاعية والتهاب الجلد العقدي الكتيل، وهي أمراض وبائية معدية.

الحمى القلاعية

الحمى القلاعية هو مرض فيروسي شديد الوبائية يصيب الأبقار والأغنام والماعز، وينتقل عن بالعدوى من الحيوانات المصابة إما عن طريق الهواء، أو بشكل مباشر عن طريق مخالطة الحيوانات المصابة، ويمكن أن ينتقل عن طريق تلوث الماعلف والمشارب والحظائر بالفيروس. طبيب بيطري في ريف درعا (تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية) أوضح لعنب بلدي، أن أعراض المرض تتمثل

بسيلان لعاب الحيوان وتشكل عقدًا وفقاعات بالفم، ويرافق ذلك ارتفاع درجات الحرارة ونقص كميات الحليب. لم تسجّل حتى الآن حالات تثبت انتقال الفيروس للإنسان، وفق الطبيب، والوسيلة الوحيدة للحد منه هو التلقيح الدوري السنوي الذي تقوم فيه الوحدات الإرشادية لجميع الحيوانات الأهلية، حيث تُعطى المصل المضاد الذي يمنحها الحصانة لمدة عام كامل، وهو ما أدى إلى تراجع كبير في الإصابات خلال العام الماضي.

التهاب الجلد العقدي الكتيل

التهاب الجلد العقدي، عبارة عن مرض يسبب كتلاً تظهر تحت جلد الأبقار، يرافقها ارتفاع بدرجات الحرارة وسيلان بالأنف والفم. الطبيب الذي التقته عنب بلدي قال إن ظهور هذه الأعراض على الأبقار يستدعي عزل الحيوانات المصابة، وإبلاغ الطبيب على الفور. وتنتقل العدوى بسبب فيروس ينتقل عن طريق الحشرات والبعوض، ومن الممكن علاج الوباء، ولكن بإمكان

المربي تفادي تكاليف العلاج، بالتلقيح بشكل دوري. ونوه الطبيب إلى ضرورة وجود فارق زمني لا يقل عن 15 يومًا بين لقاح الحمى القلاعية ولقاح التهاب الجلد العقدي الكتيل، من أجل التحصين.

حملات سنوية

عملت دائرة الصحة الحيوانية التابعة لحكومة النظام السوري على متابعة تنفيذ اللقاحات ضد الأمراض المعدية للمواشي خلال العام الماضي، وبدأت دورة جديدة لهذا العام.

ونفذت دائرة الصحة الحيوانية بدرعا خططها لعام 2019 بتحصيل 352 ألف رأس غنم ضد "الأنثروكيسما"، وتحصيل 46 ألفاً ضد التهاب الجلد الكتيلي، و70 ألف رأس من الأغنام ضد الجمرة الخبيثة، و26 ألفاً و500 عجل وفطائم الأبقار ضد "البروسيل"، بحسب تصريحات لوزير الزراعة والثروة الحيوانية، أيمن مخلوف، نقلتها مديرية زراعة درعا عبر "فيس بوك".

محمد نور الدين، مربّي أبقار في ريف درعا الغربي، قال لعنب بلدي

إن الوحدة الإرشادية التابعة لوزارة الزراعة في حكومة النظام بمنطقته، قامت بجولات على جميع المربين، وأعطت اللقاحات الضرورية لتفادي الأمراض المعدية، ويجري تلقيح الحيوانات بشكل مجاني ودوري. وأضاف محمد أن تفادي انتشار هذه الأوبئة القاتلة والمعدية ضروري للمربين تجنباً للخسارة، خاصة أن عدداً كبيراً من سكان الأرياف يعتمدون على تربية المواشي كمصدر رزق.

تحسن ملحوظ في أعداد المواشي تُطمّت مشاريع عدة لرفع نوعية وإنتاجية الأبقار خلال العامين الماضيين، واستعاد قطاع تربية المواشي نشاطه بعد عودة المهجرين الذين هربوا من قصف قوات النظام وتركوا مواشيهم. وبدأت أعداد الثروة الحيوانية تشهد تحسناً في درعا، حيث وصلت أعداد الأغنام والماعز إلى 750 ألف رأس العام الماضي، تنتج سنوياً 24 ألف طن من الحليب، وستة آلاف و900 طن من اللحم.

ووصل عدد الأبقار في درعا إلى 34 ألفاً و136 رأساً، تنتج سنوياً 42 ألف طن من الحليب، وألفين و900 طن من اللحوم، بحسب تصريح لمدير الزراعة، عبد الفتاح الرحال، نقلته الصفحة الرسمية لمديرية الزراعة على موقع "فيس بوك".

” ووصل عدد الأبقار في درعا إلى 34 ألفاً و136 رأساً، تنتج سنوياً 42 ألف طن من الحليب، وألفين و900 طن من اللحوم، بحسب تصريح لمدير الزراعة، عبد الفتاح الرحال، نقلته الصفحة الرسمية لمديرية الزراعة على موقع "فيس بوك".

الباب.. لماذا لا يلتزم الأهالي بالحجر المنزلي

فشل المجلس المحلي وقوات الشرطة الخاصة في مدينة الباب بإغلاق المحلات التجارية والأسواق في المدينة، ضمن إجراءات منع انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).



أفراد الضابطة والقوات الخاصة يرتدون أقنعة وقائية ضد فيروس "كورونا" بمدينة الباب- 28 آذار (عنب بلدي)

الحجر وإغلاق المحلات، لأن الأمر ما زال تحت السيطرة. وأوضح عمار أن هذا "ليس رفضًا لتطبيق القوانين، ولكن يجب تقديم بدائل للناس قبل إجبارهم على إغلاق محلاتهم". أبو عمر، صاحب محل تجاري في سوق المدينة، تحدث لعنب بلدي عن عدم التزامه بدعوات الحجر المنزلي، لأنه يسبب له ضررًا ماديًا لكثرة التكاليف المعيشية، واعتماد أغلب السكان على القوت اليومي، وعدم وجود جهة داعمة تؤمّن حاجياتهم بالحد الأدنى.

ويعني فرض حظر التجول وإغلاق المحلات والأسواق التجارية، دون تعويض للمتضررين والمياومين، أزمة كبيرة، في بلد تصدر قائمة الدول الأكثر فقرًا بالعالم، بنسبة بلغت 82.5%، بحسب بيانات موقع "World By Map" العالمي، التي تتوافق مع تقديرات الأمم المتحدة بأن نسبة السوريين تحت خط الفقر بلغت 83%، بحسب تقريرها السنوي لعام 2019، حول أبرز احتياجات سوريا الإنسانية.

وذكر تقرير الأمم المتحدة أن 33% من السكان في سوريا يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وقدر أن 11.7 مليون سوري بحاجة إلى شكل من أشكال المساعدات الإنسانية المختلفة، كالغذاء والمياه والمأوى والصحة والتعليم. وأشار الناشط عمار نصار إلى أن تقيّد الناس بالإجراءات متباين بحسب

درجة الوعي لديهم، وذلك في كثير من المجتمعات وليس فقط في الحالة السورية أو في الباب فقط. واعتبر أنه نسبة الالتزام بسبل الوقاية من التباعد الاجتماعي والوقاية الشخصية جيدة، وهذا يدل على وعي قد يسهل قبول الناس للحجر المنزلي في حال تطور الأمر. وفي المقابل، توجد حالات إنكار شديدة لوجود الفيروس، أو لدخول إصابات للمدينة، ووجود هذه الفئة من الناس أمر طبيعي في كل الدول، بحسب عمار .

إجراءات وقائية في منطقة مكتظة
لخص رئيس المجلس المحلي لمدينة الباب، جمال عثمان، في حديثه لعنب بلدي، الإجراءات الاحترازية الوقائية التي اتخذها المجلس المحلي بعدة نقاط، أهمها إغلاق المعابر مع مناطق "الإدارة الذاتية لشمال وشرقي سوريا" ومناطق سيطرة النظام، وذلك بالتنسيق مع إدارة المعبر، وتعيم ورش المنشآت العامة والمشافي والمراكز الطبية والمطاعم والمدارس، وإغلاق المدارس والمعاهد الخاصة، وتعليق صلاة الجمعة والجماعة في المساجد، والعمل على تنظيم ومنع التجمعات والازدحام في الأماكن العامة وخاصة الأماكن المغلقة.

إضافة إلى تحديد عدد المراجعين في الدوائر الرسمية، وتأجيل الأعمال الإدارية غير الضرورية، واتخاذ الإجراءات التي تؤدي بمجملها إلى

التخفيف من الازدحام، والتأكيد على النظافة الشخصية وسبل الوقاية من فيروس "كورونا"، عبر حملة توعية شملت توزيع منشورات وتعليق لافتات في الشوارع الرئيسية بمدينة الباب. وشهدت مدينة الباب عدة موجات نزوح وتهجير قسري من مناطق إدلب وحلب وحمص وريف دمشق، ما أدى إلى زيادة الكثافة السكانية في المدينة. ويعيش في مركز مدينة الباب 82 ألفًا و752 مقيمًا، إضافة إلى 64 ألفًا 859 نازحًا، حسب مدير دائرة النفوس في مدينة الباب، عبد الرزاق العبد الرزاق، في إحصاء تحدث لعنب بلدي عنه نهاية كانون الأول 2019.

تبلغ مساحة مدينة الباب 13 كيلومترًا مربعًا، وتعد أكبر مدن محافظة حلب بعد مركز المدينة، بلغ عدد سكانها عام 2009، 146 ألف نسمة بحسب دائرة الإحصاء السورية، بينما بلغ عدد سكان منطقة الباب التي تضم الراعي وتادف وقباسين وبزاعة، نحو 300 ألف نسمة.

وتتنشط المجالس المحلية ومديريات الصحة في ريف حلب الشمالي بتنفيذ حملات توعية حول فيروس "كورونا"، واتخاذ إجراءات لمواجهة انتقال الفيروس إلى المنطقة. كما نفذت المكاتب الصحية التابعة لمجالس عفرين والباب وجرابلس حملات توعية للأطباء ومديري المنظمات الطبية، بدأت في 3 من آذار الماضي، بالتعاون مع مديرية الصحة في ولاية هاتاي التركية.

برعاية طلاب الطب والصيدلة..

حملات توعية حول "كورونا" في مخيمات الشمال

عنب بلدي - ريف إدلب

تشكل مخيمات الشمال السوري المكتظة بالنازحين، بيئة خصبة لتفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) بسرعة كبيرة، ما قد يحول الوضع فيها إلى "حالة طوارئ إنسانية" بحسب وصف منظمة "أطباء بلا حدود".

في ظل القلق والخاوف التي يعيشها السكان والمنظمات الطبية والإنسانية، أطلقت العديد من الجهات حملات توعية للأهالي، لتعريفهم بالجائحة وطرق انتقالها وأساليب الوقاية منها. وأطلق طلاب كليتي الطب والصيدلة في جامعة "حلب الحرة" أولى حملاتهم، لتثقيف سكان المخيمات وتوعيتهم حول مخاطر انتشار الفيروس في المخيمات.

"الفكرة جاءت انطلاقًا من واجبنا ككلية الطب البشري ممثلة بعميدها الطبيب جواد أبو حطب، وكلية الصيدلة في المناطق الحرة" بحسب ما قاله مشرف الحملة والطالب في كلية الطب في سنته الخامسة حسان حمدي .

تدريب القاطنين على الحملة

أضاف حسان، في حديث لعنب بلدي، أن الحملة بدأت بدورات تدريبية للطلاب للوصول إلى فهم

كامل حول فيروس "كورونا"، بداية من تصنيفه وتركيبه وطرق انتقاله وأعراض الإصابة به، ومعرفة الأشخاص الأكثر عرضة للخطر في حال الإصابة به، وحتى طرق الوقاية منه.

وشملت التدريبات توضيحًا عن كيفية توعية المجتمع، والتعامل مع الناس وطرق إيصال هذه المعلومات لهم بطريقة تجعلهم يقتنعون بتطبيق طرق الوقاية وسبل منع انتشار الفيروس.

الدورات التدريبية استمرت لمدة أسبوع، وبعد انتهائها قسّم الطلاب إلى فرق حسب مناطق سكنهم، وتوزعت المناطق إلى ثلاثة قطاعات، هي ريف حلب الشمالي وريف حلب الغربي ومحافظة إدلب وريفها.

استجابة "مريضية"

حصلت مدن وبلدات الباب واعزاز ومارع وعفرين وأطمة ودارة عزة وسرمدا والدانا وباتبو وإدلب وسلقين ودركوش ومعرة مصرين وكفرتخاريم وحارم على التركيز الأكبر من الحملة.

واستهدف الطلاب جميع مخيمات النازحين الموجودة في تلك المناطق، لازدحامها بالسكان وانعدام وسائل النظافة واستحالة إمكانية العزل والحجر الصحي. وصف الطالب حسان استجابة

الناس بـ"الإيجابية"، وقدر نسبة الأشخاص الذين يعرفون مسبقًا معلومات وصفها بـ"الجيدة" حول الفيروس بـ60%.

وأشار إلى أن نسبة 30% منهم كانت معلوماتهم غير كافية، ولديهم رغبة "شديدة" بالمعرفة أكثر حول الفيروس، بينما كان 10% من السكان "مستهترين وغير مهتمين"، لكن استطاعت فرق الحملة إقناع أغلبهم بخطورة الإصابة بالفيروس وأهمية الوقاية منه.

تطبيق صعب

يرى حسان أن أغلب القاطنين في مخيمات الشمال السوري، لن يستطيعوا الالتزام بقواعد النظافة وطرق الوقاية دون تأمين الاحتياجات اللازمة لذلك وسد النقص.

منظمة "أطباء بلا حدود" كانت قد حذرت من خطورة انتشار فيروس "كورونا" في إدلب، ومن أن معظم التوصيات المقدمة لضمان حماية السكان من الفيروس وإبطاء وتيرة انتشاره غير قابلة للتطبيق، مشيرة إلى صعوبة حث الناس على التزام منازلهم لتفادي الإصابة بالعدوى أو عزل أنفسهم في حال ظهور أعراض الإصابة، وذلك لأن ثلث سكان إدلب تقريبًا يعيشون في مخيمات، ولا توجد مساحات تسمح بالالتزام بالعزل.

حملات سابقة

حملة طلاب جامعة "حلب الحرة" لم تكن الأولى من نوعها، إذ انتشرت حملات سابقة نظمها فريق "لأجلك بلدي" التطوعي، استهدفت مخيمات النازحين شمالي حلب في كل من قبتان وصندرة ودابق وحمص والنهر، وشملت جلسات توعية للأهالي وتوزيع منشورات مصورة توضح طرق الوقاية.

وكانت فرق "الدفاع المدني" أطلقت حملات ما زالت مستمرة لتعقيم المدارس والمساجد والمخيمات، وتوزيع منشورات التوعية في كل من اخترين ودابق وأرشاف وصوران.

أعدت هذه المادة بالتعاون مع مراسل عنب بلدي في ريف حلب عبد السلام أحمد



طلاب في جامعة حلب يزورون المخيمات للتوعية من انتشار فيروس كورونا المستجد - آذار 2020 (عنب بلدي)

أهالي الرقة يتضامنون لتجاوز أزمة توقف العمل

انطلقت مبادرات مدنية تضامنية في مدينة الرقة شمال شرقي سوريا، بهدف التخفيف من انعكاسات الحجر المنزلي، الذي شمل عائلات فقيرة وأصحاب حالات مرضية.

ورغم كونها تعكس صورة للتكاتف المجتمعي وأهميته وقت الأزمات، تبقى هذه المبادرات غير قادرة على تلبية جميع الاحتياجات المطلوبة، خاصة في حال طالبت مدة الحجر الذي يلف الغموض موعد انتهائه.

مساعداً غذائية لأهالي الرقة في ظل الحجر المفروض بسبب كورونا - نيسان 2020 (مجلس الرقة المدني)



عنب بلدي - خاص

إضافة لتأمين الماء والغذاء والدواء والمصاريف العلاجية. ومن الجهات التي أسهمت في هذه المبادرات "صندوق أهل الخير" بالتشارك مع بلدية الشعب بالرقة، و"طبائع أهل المعروف"، ومبادرة "الرقة بعيون أهلها"، وفريق "بادر"، وجمعية "عون".

المساعدات تعتمد فقط على تبرعات الأهالي

رئيس بلدية الرقة، أحمد إبراهيم، تحدث لعنب بلدي عن المبادرة التي أطلقها برنامج الدعم المجتمعي التابع للبلدية، والتي تضمنت تجهيز وتوزيع مساعدات على قاطني المدينة، بالتعاون مع عدد من المتبرعين لـ "صندوق أهل الخير" ومتطوعين للتوزيع.

وحول طبيعة المساعدات المقدمة، أوضح إبراهيم أنها تشمل سلالاً غذائية، وتأمين تكاليف طبية من أدوية ومعاینات وعمليات، إضافة للألبسة والمفروشات. وأشار إلى أن الشريحة المستفيدة من هذه الإعانات تتمثل بالأسر التي فقدت معيها، والتي تعيش تحت خط الفقر من سكان مدينة الرقة.

لكنه بيّن أن المساعدات المقدمة ليست بحجم الطلب، إذ إنها تعتمد بشكل كامل على التبرعات من أهالي المدينة دون وجود مصدر آخر، كما أن الحجر المفروض تسبّب بزيادة كبيرة في الاحتياجات.

فرضت "الإدارة الذاتية" (الكردية) حظر التجول في مناطق سيطرتها كإجراء احترازي لتجنب انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، منذ 23 من آذار الماضي، لتعلن لاحقاً تمديده حتى 21 من نيسان الحالي، مع فرض غرامات مالية على مخالفه من أشخاص وسيارات وآليات.

وتُستثنى من حظر التجول المشافي والمراكز الصحية العامة والخاصة والمنظمات الدولية و"الصليب الأحمر" والصيدليات، بالإضافة إلى لجان التعقيم وعمال النظافة والأقربان ومحلات بيع المواد الغذائية وسيارات نقل المواد الغذائية وحليب الأطفال وصهاريج نقل المحروقات.

رواتب شهرية وسلل غذائية

ومع توقف عمل كثيرين جراء التزامهم منازلهم، ظهرت حاجة ملحة لإطلاق مبادرات إنسانية تُعين أرباب الأسر الذين يتقاضون أجراً يومياً لسد احتياجات عوائلهم، إلى جانب الأيتام والمرضى وذوي الدخل المحدود.

وجرت هذه المبادرات بالتنسيق بين أهالي الرقة من مسوري الحال وتجار الأسواق، الذين عملوا على توزيع احتياجات العوائل فيما بينهم لتغطيتها، عبر تزويد الأسر بمبالغ لسد مصاريفها خلال فترة الحجر الصحي،

المزيد لتغطية حجم الطلب الحاصل في العديد من المجالات، مشيراً إلى ظهور مبادرات جديدة خاصة من قبل المغتربين من أهالي الرقة في دول الخليج وأوروبا.

وأوضح أن المبادرات الخيرية التي تشهدها الرقة هي من تبرعات أهالي المحافظة من تجار وفلاحين وأطباء ومهندسين ومغتربين، مشيراً إلى أنها أثبتت فعاليتها كونها مدنية بحتة ولا تحمل أي طابع رسمي أو صفة مؤسساتية، كما أنها بعيدة عن وسائل الإعلام وتصوير المستفيدين.

هي "الائتمان الاجتماعي"، و"صندوق أهل الخير"، و"صنائع المعروف".

الحجر فاقم الاحتياجات

الإعلامي في مجلس الرقة المدني أسامة الخلف، أشار إلى أن الرقة حالياً تعد منطقة ذات كثافة سكانية عالية، نظراً لاحتوائها على مراكز إيواء للنازحين من إدلب ودير الزور وحلب وحماة وحمص. ولفت في حديث لعنب بلدي إلى أن الاحتياجات صارت كبيرة في ظل الحجر الصحي، وهو ما يتطلب من أصحاب الخير والمتبرعين تقديم

وعن وجود خطط مستقبلية في حال استمر الحظر المفروض لفترة طويلة، لفت إبراهيم إلى أنه يجري العمل على دمج أغلب المشاريع المدنية المتعلقة بالجال الخيري في جسم واحد، وتحت سقف برنامج الدعم المجتمعي، وذلك لضمان "عدم وجود هدر بالتوزيع، والقدرة على تغطية الاحتياجات داخلياً، إلى جانب تفعيل الروح الاجتماعية بترميم الحاجة والعوز الداخلي".

وأوضح أنه يندرج تحت برنامج الدعم المجتمعي ثلاثة برامج جزئية،

الهجمات على مراكز الرعاية الصحية في سوريا

من 1 كانون الثاني إلى 31 آذار 2020



اتفقت تركيا وروسيا على وقف إطلاق النار في شمال غربي سوريا منذ 6 آذار الماضي، ما أدى لتقليل الهجمات على المنطقة، إلا أن الطيران الروسي استمر بطاعته الجوية، مع تجاهل قوات النظام السوري وروسيا للدعوات الأممية المطالبة بوقف إطلاق نار شامل في أنحاء سوريا لمواجهة خطر الفيروس

تعرف الهجمات على الرعاية الصحية بأنها أي تهديد أو تنفيذ للعنف، أو إعاقة لتقديم الخدمات الصحية، وفي حين كانت المنشآت الصحية هدفاً لقوات النظام وروسيا في حملاتها العسكرية على المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة، تزيد خطورة ذلك الاستهداف في ظل المخاوف التي يلقيها تفشي فيروس "كورونا" في سوريا

11 هجمة

6 هجمات في إدلب

4 هجمات في حلب

1 هجمات في دير الزور



10 أشخاص قتلوا

35 شخصاً جرحوا

10 منشآت صحية تضررت

2 سيارة إسعاف

2 مخزن للمواد الصحية



ضدجيج سقوط النظام السوري.. وحقيقتة



أسامة أغي

نفسياً مقبولاً، وهي التهويل بسقوط الأسد، ودعوة الفئات الموالية داخل النظام إلى القفز من مركبه قبل فوات الأوان.

هذا الظهور لا يتسق في العمق مع طبيعة الصراع في سوريا، ولا يعبر عن احتمال قدرة ما يسمى "جبهة الإنقاذ" على التأثير على حاضنة النظام، أو من يدعمه من الضباط، فالخطاب يتجاهل فعل تسع سنوات من الحرب في بنية النظام السوري، وتحديدًا في شقيها الأمني والعسكري، وهذان الأخران لم يعودا ملكاً لدائرة النظام الحاكم الضيقة، كما يسوق فهد المصري، بل صارا تحت نفوذ واسع لطرفين منخرطين بالصراع السوري، هما الروس والإيرانيون.

فلماذا ظهر فهد المصري في هذا التوقيت؟ وما قيمة ظهوره سياسياً وإعلامياً؟ ومن المستفيد من هذه البروباغندا الإعلامية في هذه المرحلة؟

لتحديد إجابات مقنعة وواقعية، ينبغي فهم الشروط الذاتية والموضوعية لحال النظام السوري وحلفه المساند له، في مرحلة تحولات نتيجة أمور عدّة، مثل الموقف الغربي العام من الصراع السوري، وتحديدًا الموقف الأمريكي منه، وكذلك الدور التركي الكبير في منع تطور الصراع في إدلب لمصلحة النظام، وانشغال العالم حاليًا بجائحة "كورونا"، وما تركته من اضطرابات كبرى على مستوى السياسات العالمية. الشروط الذاتية والموضوعية المحيطة بالنظام، تقول إنه استهلك إمكانيّة

تشتتً يومًا بعد آخر، وتحديدًا مع اقتراب تطبيق قانون "سيزر" الأمريكي، الذي سيسحق كل قدرات النظام السوري الاقتصادية، ويدخله في دوامة صراع مع حاضنته التي ستجوع.

هذه الحالة هي واقع يعيشه النظام وحلفاؤه، فكيف يطلب فهد المصري أو غيره، تنفيذ سيناريو القفز من مركب النظام، والانقلاب عليه، وكأن هؤلاء يتمتعون بقوة عسكرية أو أمنية؟

هذه الدعوات هي للتشويش والبلبلّة لدى الجمهور السوري الشعبي، وغايتها محاولة مسبقة لكسب بعض الفئات من الناس لمصلحة جبهة "الإنقاذ السورية"، التي لم تسجل في دفترها السياسي أي حصاد سابق يخدم السوريين أو يمكنها الادعاء أنها قامت ببطولته. والحقيقة السورية القادمة المتعلقة بانتقال سياسي وتحديد نمط الحكم، لا ترسم دوليًا بهذه البروباغندا، بل هناك قاعدة لها، يستمر الصراع حول فرض تنفيذها، أو محاولة استبدالها بمسار ثبت فشله ونقص مساري "أسناتة" و"سوتشي".

كما أن الحقيقة السورية، التي يجب أن يراها السوريون حاليًا، هي معرفة تقاطعات القوى الدولية الفاعلة في ملف الصراع السوري، لمعرفة اتجاهات الحل الممكن لهذا الصراع، هذه التقاطعات تتحكم بها عدة أمور، منها ميزان القوى الراجح لمصلحة الغرب عمومًا، ومنها ضعف قدرات النظام وحلفه، وهذا سيقود بالضرورة إلى تنفيذ صيغة دولية

بقائه سياسيًا، فهو متهم واضح بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وهناك وثائق دامغة تتعلق بهذين الانتهاكين، وإن مقدرة النظام على إدارة دفة الحكم اقتصاديًا وسياسيًا باتت خارج قدرته الذاتية، نتيجة تآكله عبر الصراع عسكريًا وأمنيًا واقتصاديًا، ونتيجة بنيته الموغلة في الفساد، وعبر انحسار نفوذه الفعلي على القوات المسلحة المتمثلة بالمليشيات التابعة للروس أو للإيرانيين.

فلو كان أمر سقوط النظام يتعلق بقدرته الخاصة به، كان سقط بسهولة منذ زمن، ولكن أمر سقوطه ليس محددًا بهذه الطريقة، التي يروج لها فهد المصري أو غيره، وإنما يتعلق هذا السقوط بميزان قوى إقليمي ودولي، تتضح تفاصيله من خلال أمور ملموسة على المستويات الاقتصادية والعسكرية والسياسية. فاقتصاديًا، يعاني النظام السوري من مصاعب هائلة على صعيد الوضع الاقتصادي والمعيشي في مناطق نفوذه، هذا الوضع يكشف عن صعوبات تخنق قدرة النظام على تأمين بقائه في هذا الجانب، ويعاني حليف النظام روسيا وإيران من ضغط اقتصادي هائل، يتعلق بأمرين حاسمين، هما انخفاض سعر برميل النفط إلى ما دون 20 دولارًا، وهذا يعني اهتزازًا كبيرًا بقدرة الدولتين المذكورتين، على الإبقاء بحاجاتهما الاقتصادية والمعيشية الداخلية. كذلك، لا تزال رزمة العقوبات الأمريكية والغربية بحق هذين الحليفين سارية المفعول، بل هي

النظام السلمية والتفاوض منذ بداية الثورة حتى اليوم، فإن المؤلف يصّر على أن استمرار النظام هو النتيجة المرجحة. فالسوريون اليوم عليهم أن يعودوا إلى النظام مرغمين وبعد كل هذه الخسائر الفادحة، ليؤسسوا جريمة قادمة ضد أبنائهم قد تتمثل بعد عدة عقود في إخلاء سوريا وتأجيرها كمستوطنات للصين وإيران وروسيا ليحلوا مشاكلهم الاستراتيجية، وليؤمّنوا ممراتهم البحرية في طريق الحرير أو في الهلال الشيعي أو في غيره من الأفكار، التي لا تزال حبيسة الأراج في مكاتب الدول الكبرى والصغرى. عبر 330 صفحة، يرصد المؤلف تفاصيل كثيرة ومهمة في التاريخ الحديث لسوريا، ولكنه يحاول جاهدًا أن يثبت أن صلاح جديد وحافظ الأسد ومن بعدهما بشار الأسد ليسوا طائفيين بل هم قوميون ووطنيون، وسوريون يؤمنون بالوطنية السورية، لكن حملة دعم وترسيخ النظام التي اتكلوا عليها كانت ذات حمولة طائفية، وأجبرتهم على انتهاج الحل الطائفي في الثمانينيات، وفي التصدي لثورة 2011، وهم وقعوا ضحية حسن نيتهم تجاه أبناء قراهم الذين اعتمدوا عليهم لبناء الدولة العربية الاشتراكية العلمانية، ولكن هذه الدولة خرجت بقلب طائفي نابض بالجنش وبحس الغنيمة.

كما يرصد الكاتب تاريخ سوريا، ويبرر الديكتاتورية البعثية بأنها استمرار لديكتاتوريات راسخة في البنية السورية عبر العصور، وأن

سوريا لم تعرف الديمقراطية والحرية عبر تاريخها كله، وكأنما الدول الأخرى لم تمر بالعصور الحجرية والعصور الدينية وغيرها من التنوعات التي سبقت الديمقراطية الحديثة.

ويلوم الكاتب سياسة الأسد الأب وسياسة الأسد الابن، وعدم حكمتهما في الحفاظ على التوازن الذي فرضاه على أبناء المدن وتنكرا له بارتكاب المزيد من الجرائم، ووصلت أخيرًا إلى جرائم النظام الحالية التي يدرك اليوم أنها لم تعد قابلة للغفران والتسامح، كما يقول الكاتب.

كرّس فان دام حياته لدراسة سوريا وتاريخها وهو معجب بكل تفاصيلها، ولا يزال يكرّس المزيد من جهوده من أجل حل سلمي في سوريا يوقف حمام الدم الذي قد لا ينتهي خلال العقود المقبلة، كما يقول المؤلف، ما لم يتم التوصل إلى حل سياسي تفرضه الدول الغربية التي خدعت الثورة السورية وأوهمتها بالمساعدات الحتمية، وأوهمت السوريين بأنها ستعاونهم بخلع نظام المخابرات الأسدي، والمساعدة في بناء سوريا وفقًا للمقاييس الغربية في المدنية وحقوق المواطنة.

لكن مع دخول الصراع مستوى دوليًا، تخلق الغرب عن وعوده وترك لدول الخليج وتركيا وإيران وروسيا لعبت بالساحة السورية وتمزيق أوصالها بشكل وحشي. أهمل الكاتب الجوانب الاقتصادية، والثراء الفاحش لضباط المخابرات ولعائلة الأسد، فرامي مخلوف مثلاً

للانتقال السياسي في سوريا، وهو أمر سيرضخ له الروس، وسيُخرج الإيرانيين من المولد السوري بلا حمّص عمائمي.

الصيغة الدولية لحل الصراع السوري ستكون قاعدتها القرار 2254، وتنفيذ هذا القرار يحتاج إلى عقد مؤتمر برعاية من الأمم المتحدة، وتكون قراراته ملزمة، وسينتج عنه انتقال سياسي، تُحدد ملامحه وشكل حكومته الانتقالية بموجب توافقات، تتعلق بميزان القوى

على صعدته الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وهو ليس في مصلحة النظام وحلفه. لهذا يمكننا القول، إن ظهور حملة تشويش سياسية تقودها "جبهة الإنقاذ" أو غيرها من قوى سياسية، إنما الغاية منه تحقيق كسب بعض النقاط الصغيرة في معادلة صراع كبرى، أثبتت الأيام أن السوريين نتيجة انقسامهم السياسي، فشلوا تمامًا في إدارة ملفها، ما جعل هذا الملف شأنًا دوليًا بامتياز. ومع ذلك ودون اتباع لغة التبشير السياسي السطحية، تقول وقائع الوضع السوري، إن القضية السورية ماضية وبسرعة شديدة، إلى ضفاف حلها السياسي، هذا الحل لن يُرضي النظام السوري، الذي سيخلي مواقعه بسرعة، وقد يضع ورقة مساومة مع المجتمع الدولي، بأن يقبل بانتقال سياسي مقابل عدم محاكمته.

بقي أن نقول إن غيوم الحل السياسي تتلبد في السماء السورية، وإن اليد الدولية هي من يقرر في هذه المرحلة طريقة إخراج هذا الحل.

لا يقل أهمية عن بشار الأسد في تفاقم الأحداث، عبر النهب وتقويض الشرعية الاقتصادية والعبث بالقوانين لمصلحته وبشكل علني، وهذا يشكل استمرارًا لنهج الفساد الذي أسسه حافظ الأسد وأخوه رفعت عبر تحويل سوريا إلى غنيمة لضباط الجيش ولعائلته. وتتكاثر الأفكار في كتاب نيقولاس فان دام الذي يمتلئ بكثير من المقولات المتعددة، ويحاول المؤلف عبر الكتاب سبر أغوار ما يجري من خراب في سوريا التي يحبها ويتغنّى بجمالها ويتسامح أهلها، وسواء كنا نشاركة الرأي أو نعارض بعض أفكاره فإن كتابه عمل مهم ومخلص، ويستحق القراءة.

ورغم أن كتابه الأول عن سوريا "الصراع على السلطة في سوريا" قد طغى عليه حينها كتاب باتريك سيل "الصراع على سوريا"، إذ كتبه سيل في كنف الأسد الأب، وكانت صفح النظام تهتل بعقيريته وإشاداته بحافظ الأسد، إلا أن كتاب فان دام كان له أثر مختلف عندما قرأناه في نهاية التسعينيات وكان على شكل صفحات مصورة "فوتوكوبي"، وهي الطريقة القديمة لتهريب الكتب في عصر الأسد الأب قبل عصر الإلكترونيات الحديثة ونسخ الـ"pdf" الأنيقة، فقد كانت قراءة كتاب نيقولاس فان دام يومها قد تتسبب بالتعذيب والسجن الطويل لمرتكبها في عصر الأسد الأب الذي كان قوميًا ووطنياً وعلمانيًا، كما يقول المؤلف في كتابه الجديد (تدمير وطن).

تدمير ثورة



إبراهيم العلوش

لا يزال كتاب الباحث الهولندي نيقولاس فان دام (تدمير وطن) الذي صدر عام 2017، مثار نقاش وجدل في الأوساط السورية، رغم الاعتراضات والتوافقات عليه من كثير من الجهات المعارضة والمؤيدة، فهل أنصف السوريين في كتابه، أم كان جهده مجرد صفحات جديدة من صفحات المقولات الغربية التي تستعدي الأغلبية وتجدد الأقليات كأعداء أديبين للأغلبية السنية. ينقل الكاتب عن توماس فريدمان الصحفي الأمريكي الشهير، تصريحه في العام 1989 عن ضرورة التسامح والصمت عن جرائم الأسد الأب، لينجو المجتمع السوري من حرب أهلية قد تمتد لأربعة عشر عاماً كما كانت في لبنان.

وتشكل هذه المقولة ركناً أساسياً في بنية الكتاب وتحليلاته، سواء بسبب براغماتي يتطلع فيه الكاتب إلى استمرار سوريا على ما كانت عليه قبل ثورة 2011، أو بسبب إصرار القوى الغربية على استمرار سوريا بذلك الشكل الطائفي، الذي يسهل

التحكم به من قبل الغرب، وذلك باعتبار الأغلبية كأنها جيوش منظمة ومعادية للغرب، وليسوا مجرد بشر يحلمون بالحرية والكرامة. سكت السوريون عن جرائم الأسد الأب في الثمانينيات، وصمتوا عن استمرار تعذيب أبنائهم طوال أعوام طويلة، ولم يطالبوا حتى بالاعتراف بالضحايا المدنيين في حماة وحلب، الذين لم يكونوا على علاقة لا بالنظام ولا بـ"الإخوان المسلمون"، فماذا كانت النتيجة التي جناها السوريون من هذا الصمت؟

النتيجة كانت جريمة جديدة ارتكبتها أبناء المسؤولين الذين نفذوا جرائم الثمانينيات في حلب وفي حماة، وهي تدمير الثورة السورية التي كانت ستشكل نقلة نوعية للحياة في سوريا، وفي بنية النظام السياسي الحاكم، لو استجاب لها بشكل سلمي، ولكن لم تكتف الطغمة المخابراتية بضحايا المئة ألف بين شهيد ومعتقل في تدمير أو في صيدنايا أو في غيرها من عشرات المعتقلات ذات السمعة الإرهابية المرعبة في زمن الأسد الأب. بل كانت نتيجة الجريمة الجديدة هي قتل أكثر من نصف مليون سوري، وتهجير خمسة ملايين خارج سوريا، وتهجير ستة ملايين داخل سوريا، وتسليم البلد للاحتلال الروسي- الإيراني وبشكل شرعي برعاية قادة الجيش ومخابراته الطائفية.

يصّر المؤلف على تطبيع وجود النظام المخابراتي ليس لأنه خيرٌ بل لأنه لا أحد يستطيع إزالته، ورغم رفض

الإعلام الحكومي.. فرع أمن لمعالجة "كورونا"

عنب بلدي
ملف العدد 425
الأحد 12 نيسان 2020
إعداد:
عبدالله الخطيب
تيم الحاج
علي درويش

وزير الداخلية محمد الرمّون في جولة تفقدية في دمشق - 3 نيسان 2020 (وزارة الداخلية فيس بوك)



شوارع دمشق أثناء فترة حظر التجوال الليلي - آذار 2020 (وزارة الداخلية في النظام السوري)



صحي، وآخر اقتصادي، وثالث روسي.

مصطلحات أمنية

استخدمت "سانا" مصطلحات خلال تغطيتها جائحة "كورونا" في سوريا، لا توصف بالإعلامية أو الطبية، وهي أقرب ما تكون لمصطلحات أمنية.

ورصدت عنب بلدي من خلال الأخبار التي نشرتها الوكالة الحكومية، نقلها قول رئيس جامعة حماة، زياد سلطان، تشكيلهم "خلية" مهمتها زيارة الكليات ومتابعة تطبيق إجراءات الوقاية.

كذلك استخدمت "سانا" مصطلحي "رصد" المخصص لكل من ينشر أخباراً كاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص فيروس "كورونا"، و"إهابة" الذي استخدمته للتعبير عن تحذير وزارة الداخلية المواطنين للتقيد بحظر التجول المفروض.

كما استخدمت مصطلح "أهاب" عن اجتماعات "الفريق الحكومي" المخصص لتنفيذ الإجراءات الوقائية و"مراقبة" الالتزام بـ"الحجر الطوعي".

كما نشرت "سانا" صورة طلبت فيها من الأهالي التبليغ عن المرضى الذين يُشتبه بإصابتهم بالفيروس، باستخدام شعار "بلغ.. لا تتردد".

وأعادت الوكالة الحكومية بهذه المصطلحات إلى أذهان السوريين أسلوب التعامل الأمني للنظام مع بداية الاحتجاجات في عام 2011، وعمليات كتابة التقارير الأمنية للوشاية.

الدولية التي نشرتها بذات الفترة الزمنية تلك.

لم تكن حدة الخطاب الإعلامي الذي وجهته الوكالة إلى أمريكا فيما انتقته من أخبارها عن "كورونا"، بذات الدرجة لدولة تحتل الترتيب السابع في العالم بعدد الإصابات لديها، والخامسة بتسجيل عدد الوفيات، وهي إيران.

"سانا" ركزت بخطابها الإعلامي فيما يتعلق بأخبار "كورونا" في إيران، على إظهار الطرف الإيجابي من القضية، من خلال نقل "قدرة منظومة إيران الصحية" على الصمود في وجه الفيروس، وتخطيها ذروة تفشيه، وبدؤها العمل على "الاختبارات السريعة" للأدوية والعلاج، وتحقيقها "الاكتفاء الذاتي" في هذا المجال، ونقلها ما يصب بتخفيف العقوبات عنها.

وبحسب بحث عنب بلدي، انتقلت "سانا" ونشرت الأخبار التي تفيد بتحميل أمريكا مسؤولية تفشي الفيروس في إيران، وعرقلتها الجهود الدولية في هذا المجال. وبحسب البحث، نشرت "سانا" ثمانية أخبار (ما نسبته 14.8%) من إجمالي أخبارها الدولية حول "كورونا" البالغة 54.

خصصت "سانا" مساحة لـ36 خبراً دولياً (أي ما نسبته 66.6%) من 54 آخرين، تنوعت موضوعاتها بما يخص "كورونا"، مركزة على دور الصين الإيجابي في محاربة الفيروس.

وإلى جانب نشرها ما يتعلق بأرقام وإحصائيات الإصابات والوفيات جراء فيروس "كورونا" في العالم، تنوعت انتقاءاتها ما بين جانب

استثماره كوسيلة للتهديد بالقبضة الأمنية، وشماعة لتبرير ضرورة رفع العقوبات الدولية.

يناقش هذا الملف طريقة النظام السوري والإعلام الرسمي والموالي له في التعاطي مع قضية فيروس "كورونا" المستجد (كوفيد-19)، الذي بدأ بالانتشار في سوريا، عبر تحليل مضمون أخبار الفيروس في وكالة الأنباء الرسمية، ومناقشة مراحل تطور هذا الخطاب مع خبراء ومتخصصين، وتسليط الضوء على جوانب استثماره.

وطوّره إلى الاستثمار، بعد تسجيل حالات في العاصمة ومحيطها. الإعلام أيضاً كان حاضراً في أدوات صدّ المرض، الذي وصل إلى أغلب دول العالم، لكنه ما زال غير قادر على الانتشار في سوريا بحرية، وسط تكتّم رسمي، ومجموعة من الإجراءات الحكومية، التي تتخذ في كثير من الأحيان طابعاً أمنياً. تدرّج الإعلام السوري في عكس رواية النظام السوري، من التجاهل إلى الإنكار ثم الاعتراف بوجود المرض مع التقليل من أهميته، إلى

في تطوير لخبرة "مكافحة الجراثيم"، لجأ النظام السوري إلى مكافحة فيروس "كورونا" بآليات مشابهة، وبالإستعانة بـ"أبطال الجيش العربي السوري"، ودعم من "جهاز الأمن الداخلي" ممثلاً بـ"الشرطي يونس".

عبرَ وزير الصحة في حكومة النظام السوري عن تلك الرؤية، في واحدة من مقابلاته عبر التلفزيون الحكومي، قبل أن يتم الإعلان عن أولى الإصابات في سوريا، لكنه استمر في نهج التعالي والتخويف،

الاتحاد الأوروبي، ممثلاً بمفوض يتعلّق بها من قرارات حكومية وحملات شعبية، إذ خصصت لهذا الجانب 140 خبراً من أصل 171 أي ما نسبته 81%.

أما الأولوية الثانية في أخبار الوكالة فكانت لتعميمات وزارة الصحة السورية وتصريحات وزيرها، نزار يازجي، في حالات الإعلان عن الإصابات والوفيات من عدمها، ونتائج تحاليل الفيروس على الأشخاص، لتخصص لها 23

خبراً (أي ما نسبته 13.4%)، من أصل الإجمالي.

أما ثالث التصنيفات، فكان لأخبار تطرقت فيها "سانا" لمطالبات سياسية واقتصادية، خاصة فيما يتعلّق بمسألة رفع ما أسمته "حصاراً اقتصادياً" عن سوريا، واستنكاراً شعبياً لـ "نفاق الغرب" في تعامله مع سوريا، ورفع الإجراءات "القسرية"، التي تمنع وصول المساعدات الإنسانية إليها، مركزة على الجانب الصحي فيها. وتحديث وكالة "سانا" في ثمانية أخبار (4.6%) من الإجمالي، خلال فترة البحث الذي أجرته عنب بلدي، بشكل صريح وواضح عن هذه المطالبات، مستخدمة في بعض منها تصريحات دولية عن طريق

ووقائية من الفيروس، إضافة لما يتعلّق بها من قرارات حكومية وحملات شعبية، إذ خصصت لهذا الجانب 140 خبراً من أصل 171 أي ما نسبته 81%.

أما ثالث التصنيفات، فكان لأخبار تطرقت فيها "سانا" لمطالبات سياسية واقتصادية، خاصة فيما يتعلّق بمسألة رفع ما أسمته "حصاراً اقتصادياً" عن سوريا، واستنكاراً شعبياً لـ "نفاق الغرب" في تعامله مع سوريا، ورفع الإجراءات "القسرية"، التي تمنع وصول المساعدات الإنسانية إليها، مركزة على الجانب الصحي فيها. وتحديث وكالة "سانا" في ثمانية أخبار (4.6%) من الإجمالي، خلال فترة البحث الذي أجرته عنب بلدي، بشكل صريح وواضح عن هذه المطالبات، مستخدمة في بعض منها تصريحات دولية عن طريق

أجرت عنب بلدي تحليلاً للخطاب الإعلامي السوري بقضية فيروس "كورونا"، متخذة من وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) نموذجاً على ذلك، وبأحثة في أخبارها المنشورة خلال شهر واحد، من 10 من آذار الماضي حتى 10 من نيسان الحالي، لتخرج بنتائج عدة، من حيث الكم والمضمون. نشرت "سانا" خلال فترة رصد عنب بلدي، 419 خبراً على موقعها الرسمي، خصصت منها 224 خبراً (أي ما نسبته 53.46%) عن فيروس "كورونا"، وهي عينة البحث.

"سانا" ركزت في 171 خبراً (أي ما نسبته 76%) من أخبارها على مواضيع الفيروس في سوريا، وما تبقى منها 54 (أي ما نسبته 24%)، خصصته لمواضيع الفيروس دولياً وركزت فيه على إيران وأمريكا والصين.

"كورونا" سوريا.. تطمين وتحذير انتهجت "سانا"، من خلال ما لاحظته عنب بلدي في بحثها، ثلاثة تصنيفات لأخبارها عن فيروس "كورونا" في سوريا، الأبرز بينها هو بعثها رسائل تطمينية وخدمية، وأخرى تحذيرية



صورة تدعو المواطنين للتبليغ عن المخالفين لقواعد الحجر الصحي (وكالة سانا)

”

تحتاج سوريا في الفترة الحالية إلى 71.2 مليون دولار أمريكي لتمويل إجراءات في مواجهة الفيروس، أمّن ثلاثة ملايين و250 ألف دولار من المبلغ، عن طريق منظمة الصحة العالمية و"يونيسف" ومنظمة الصحة في شرق المتوسط، كما تعاني سوريا أيضاً من نقص المشافي والكوادر الطبية، بحسب تقرير للأمم المتحدة صدر في 25 من آذار الماضي حول احتياجات سوريا لمواجهة فيروس "كورونا"



الاستثمار في الفيروس..

استجداء لرفع العقوبات واستقطاب للمنظمات الدولية

كبيرة مستشاري الشؤون الإنسانية لمبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، نجاة رشدي، حثت الدول المانحة والدول التي فرضت إجراءات أحادية على تقديم إعفاءات خاصة في مجال الرعاية الطبية في هذه الأزمة، وممارسة الجهود الحثيثة لضمان تقديم المساعدة والدعم لجميع السوريين في عموم البلاد في أقرب وقت ممكن.

كما قالت روث هيزنكتون، مسؤولة العلاقات العامة والمتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إنها مستعدة لتقديم الدعم الممكن لمراكز الحجر الصحي ومراكز الطوارئ في سوريا، لدعم مختلف التدابير الوقائية ضد "كورونا"، وتعطي اللجنة إمدادات محلية لمساعدة جمعية "الهلال الأحمر العربي السوري".

طريق إمداد من المنظمات الدولية تصف الأمم المتحدة نظام الصحة العامة بالهش في سوريا، نظراً للأزمة الطويلة التي عاشتها، وتقول إنه سيتطلب كثيراً من الدعم لتعزيز قدرته على مواجهة التفشي المحتمل لـ"كورونا".

وتحتاج سوريا في الفترة الحالية إلى 71.2 مليون دولار أمريكي لتمويل إجراءات في مواجهة الفيروس، أمّن ثلاثة ملايين و250 ألف دولار من المبلغ، عن طريق منظمة الصحة العالمية و"يونيسف" ومنظمة الصحة في شرق المتوسط، كما تعاني سوريا أيضاً من نقص المشافي والكوادر الطبية، بحسب تقرير للأمم المتحدة صدر في 25 من آذار الماضي حول احتياجات سوريا لمواجهة فيروس "كورونا".

عام 2011، ثم قصفه المدن والبلدات السورية بجميع أنواع الأسلحة، ومن بينها أسلحة محرمة دولياً. وأثرت العقوبات الأمريكية والأوروبية عبر 15 حزمة، منذ عام 2011، على النظام السوري في عدة مجالات، سياسياً بتركيزها على شخصيات رسمية تقوم بدور فاعل في الأحداث والقمع الممارس، واقتصادياً بحظر بيع النفط ومشتقاته، وحجب الاستثمار الخارجي، وتجميد الأرصدة وتقييد نشاط المصرف المركزي، وبالتالي تقييد تعاملاتها التجارية الخارجية، وشل قدرة النظام المالية، واستمرت إضافة عقوبات على شخصيات وشركات على ارتباط بالنظام السوري.

دور الحلفاء و"المعارضة الداخلية" حلفاء النظام لعبوا الدور ذاته، إذ طالبت روسيا والصين إلى جانب دول أخرى برفع العقوبات بشكل كامل عن سوريا، بحجة عدم تسييس محاربة فيروس "كورونا"، وناشدوا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في رسالتهم إليه، بالرفع الكامل والفوري للإجراءات التي وصفوها بـ"غير القانونية والقمعية والتعسفية للضغط الاقتصادي"، بحسب ما نشرته صحيفة "الشرق الأوسط"، في 27 من آذار الماضي. ورد غوتيريش مناشداً برفع العقوبات الدولية والفردية المفروضة على بعض الدول، معتبراً أن تلك العقوبات يمكن أن تقوّض قدرتها على الاستجابة لمكافحة الفيروس. وبعد مساندة الدول الحليفة لسوريا، عاد النظام السوري عبر نائب وزير خارجيته، فيصل المقداد، للمطالبة برفع العقوبات، معتبراً أنها تؤثر على حياة الفقراء، وتساعد على انتشار المرض، حسب تصريحه لوكالة "سبوتنيك" الروسية.

رسالة أخرى قدّمت إلى غوتيريش، في 28 من آذار الماضي، من قبل رئيس وفد معارضة الداخل في جنيف، إيلان مسعد، لرفع العقوبات، وما أسماه بتذليل صعوبات الحصول على الإمدادات الطبية والإنسانية والأساسية والغذائية اللازمة، لكن مسعد تجاوز طلبه واتهم "معارضة الخارج التي تسكن الفنادق" بحسب تعبيره، بأنهم لا يريدون رفع العقوبات.

كما انتشرت مقاطع فيديو وصدرت تصريحات لفنانين سوريين طالبوا برفع العقوبات، وبثت منصات حكومية دعوات غنائية لمطربين تناشد بإلغاء العقوبات.

وكانت الولايات المتحدة ودول أوروبية فرضت عقوبات اقتصادية على شخصيات وكيانات مرتبطة بالنظام السوري، نتيجة استخدامه القوة المفرطة ضد المتظاهرين السلميين

وجد النظام السوري في انتشار فيروس "كورونا" ملجأ للهرب من العقوبات المفروضة عليه، خاصة أن الجائحة هزت اقتصاد العالم ووصلت التوقعات إلى انكماش اقتصادي عالمي يتراوح بين 13% و32% في العام الحالي، كما أن تأثيرها على التجارة العالمية من المرجح أن يتجاوز الركود الناجم عن الأزمة المالية العالمية في عام 2008، حسب منظمة التجارة العالمية.

انخفاض قيمة الليرة السورية منذ منتصف العام الماضي وتخطي سعر صرف الدولار عتبة الألف، مع عقوبات اقتصادية مرتقبة في حزيران المقبل، موعد تطبيق "قانون حماية المدنيين الأمريكي" (قيصر)، دفع حكومة النظام إلى تجديد المطالبة برفع العقوبات عبر وزارة الخارجية والمغتربين السورية، في 19 من آذار الماضي، بشكل فوري، وغير مشروط.

كما حمل النظام الولايات المتحدة وحلفاءها المسؤولية الكاملة عن كل ضحية إنسانية لهذا الوباء عبر إعاقة الجهود الرامية للتصدي للفيروس، الذي يشكل تهديداً جدياً للبشرية جمعاء، حسب "سانا"، إضافة إلى المطالبة برفع العقوبات عن عدد من الدول الحليفة لسوريا كإيران وكوبا.

مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، تحرك أيضاً للمطالبة برفع العقوبات التي كان يصفها على الدوام بأنها غير عادلة، ووصف التصريحات الأمريكية بأنها غير مسؤولة وتضليلية ومجرد محاولة للتغطية على جرائم وانتهاكات الولايات المتحدة الأمريكية ضد سوريا، وطالب الولايات المتحدة بالرفع الفوري وغير المشروط لجميع الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة عليها.



مشفى المجتهد في دمشق - لوكالة سانا.

من "سوريا بخير" إلى "الشرطي يونس" كيف يدير النظام بوصلة "كورونا" إعلاميًا؟

عناصر شرطة في شوارع دمشق أثناء فترة حظر التجوال الليلي - آذار 2020 (وزارة الداخلية في النظام السوري)



يشير منطلق العدوى بالمرض إلى أن الحالات المصابة، مع تأخر كشفها، من المفترض أن تتسبب بعشرات أو مئات الحالات الأخرى.

المرحلة الأولى: سوريا بخير

تواصلت عنب بلدي مع ثلاثة مختصين في علم الاجتماع لتفسير خطاب التكتك من لدى الإعلام السوري على إصابات "كورونا"، واتفقوا أن إعلام النظام يتعاطى بنسق واحد مع القضايا كافة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية، وحتى في الجانب الصحي، لا يخرج عن منهجه في التضليل وإخفاء الحقائق.

الأكاديمي والمدرس السابق في جامعة دمشق حسام السعد، اعتبر أن إعلام النظام حاول بداية التقليل من خطورة "كورونا"، في مقابل تعظيم الجانب الأيديولوجي المرتبط بالسلطة، مثل القدرة الهائلة للأطباء والمشافي، وأن سوريا محصنة دائماً ضد ما يعترضها من مشكلات مهما كان حجمها. طريقة إعلام النظام، وفق السعد، المتخصصة في علم الاجتماع، ليست جديدة فيما يتعلق بعدم الشفافية في التعامل مع الحدث، مع الاعتماد على "الترهيب" من المرض، "وهو ما لا نراه في أغلبية إعلام دول العالم في ظل الأزمة الصحية الحالية".

ومن خلال إنكاره وجود الوباء في سوريا لمدة شهرين كاملين، اعتمد النظام على آتته الإعلامية في الترويج لدعايته المعتادة بأن البلاد "بخير"، الشعار الذي استُخدم طوال تسعة أعوام من الحرب والأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة.

الأكاديمي والباحث في مركز "حرمون" للدراسات المعاصرة طلال عبد المعطي مصطفى، ومن خلال ما رصده لتغطيات ظاهرة انتشار "كورونا"، لاحظ أن معظم وسائل إعلام دول العالم استنفرت للحديث عن هذا الفيروس وأخطاره على الناس، ونشر المعلومات اليومية عن عدد الإصابات والوفيات والإجراءات المطلوب اتخاذها من قبل المواطنين، باستثناء الإعلام الحكومي والإعلام الموالي السوري.

إذ تجاهل في البداية الحديث عن الفيروس، ممارساً "سياسة اللامسؤولية" ما انعكس سلباً على المجتمع، الذي لم يتخذ أي إجراءات وقائية، ما يعني أن الفيروس قد يكون انتشر بشكل أكبر مما تعلنه وزارة الصحة التابعة للنظام.

وفي هذا الإطار، رجح مصطفى أن الثقة لن تعود بين السوريين والإعلام الرسمي، على الرغم من جميع إجراءات التوعية التي تتبعها وسائل إعلام النظام، "بل على العكس تضاعفت فجوة عدم الثقة هذه وما زالت كذلك منذ عام 2011".

المرحلة الثانية: "القانون يقول"

على الرغم من فرض حظر التجول

الجزئي، واتخاذ إجراءات الوقاية لمنع انتشار فيروس "كورونا"، بدا واضحاً توجيه القبضة الأمنية للنظام بوصلة وسائل الإعلام، إذ بات أسلوب تخويف المواطنين السمة البارزة في الساحة الإعلامية، ويبدو أن المتلقي تلقف الرسالة الأمنية المغلفة، ما اضطره إلى تنفيذ القرارات من باب تجنب الاعتقال والدخول إلى الأفرع الأمنية التابعة للنظام.

وتعزيراً لفكرة زرع الخوف، تداولت وسائل الإعلام نصاً لقانون الوقاية من الأمراض السارية، وعقوبة المتستر على المرضى، كما نشرت "سانا" أرقاماً هاتفية خصصتها وزارة الداخلية للتبليغ عن الأشخاص الذين يدخلون الأراضي السورية بطريقة غير شرعية، مثل لبنان التي تربطها معابر غير شرعية مع المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري.

وطلبت الوزارة من المواطنين عدم التستر عليهم والمبادرة إلى الإبلاغ عنهم، تحت حجة الحرص على الصحة العامة، لوضعهم في الحجر الصحي مدة 14 يوماً.

وفي هذا السياق، قال الباحث وكتور علم الاجتماع حسام السعد، إن النظام الأمني في سوريا يتدخل في شؤون الحياة السورية كافة، وهو ليس بعيداً عن التغطية الإعلامية لانتشار الفيروس.

في حين يرى الخبير الاجتماعي صفوان موشلي، أن الإعلام الرسمي في سوريا لم يتغير عن آلية عمله المعروفة، معتبراً أنه خاضع بالكامل للأجهزة الأمنية. وقال إن شكل ومدى وحجم تغطية أي ظاهرة إعلامياً في سوريا، بدءاً من تناول المناخ والطقس إلى الحرب والسلام مروراً بكل ما هو صناعي أو صحي أو اجتماعي، لا يتم باستقلالية ومهنية، بل لا يستطيع إلا أن يكون في خدمة النظام الأمني.

ويتفق الباحث طلال عبد المعطي مصطفى مع موشلي والسعد، في أن القبضة الأمنية هي المتحكمة بالمسار الإعلامي في سوريا، معتبراً أن القرار الأول والأخير للأجهزة الأمنية، فيما يتعلق بأي شيء يحدث في سوريا، مضيفاً أن أي وزير، بمن فيهم وزير الصحة، لا يستطيع الإعلان عن المرض وانتشاره دون الموافقة الأمنية مسبقاً.

المرحلة الثالثة: "عالجولو وضعو"

في 25 من آذار الماضي، بدأت وحدات الشرطة التابعة لوزارة الداخلية بالتجول عبر سياراتها في شوارع وحارات المناطق، لتنفيذ قرار فرض حظر التجول.

وتزامن ذلك مع نشر تسجيل مصوّر لعناصر من الشرطة، يلقون القبض على مواطن خرق القرار في دمشق ويريد الذهاب إلى منطقة صحنيا المجاورة، لكن بدل ذلك تم سؤقه إلى الفرع لـ "معالجة وضعه".

وتصدرت جملة "بهدوء يا يونس طالعو عالجرو وضعو"، حسابات السوريين في مواقع التواصل الاجتماعي، نسبة إلى الشرطي يونس، الذي طلب منه الضابط اعتقال الشخص واصطحابه إلى الفرع لمعالجة وضعه.

وفي برنامج "تريند الأسبوع"، الذي بُث على "الإخبارية السورية"، تحدثت مذيعة البرنامج عن التسجيل وردود فعل السوريين عليه، لكنها اختتمت الحلقة بنصيحة وجهتها للسوريين بالقول "نصيحة التزموا في بيوتكم حتى لا تتم معالجة أوضاعكم من قبل يونس ورفاقه".

حملة أخرى أطلقتها وكالة "سانا" بعنوان "معاً ضد كورونا"، تشير إلى

أن تفشي المرض يشكل تهديداً لجميع المواطنين، وتوصي بكيفية تقليل انتشاره، مع نشر شعارات للتبليغ عن المصابين، في صورة تشبه من يريد التبليغ عن جناية أو جريمة.

الخبير الاجتماعي صفوان موشلي، يعتقد أن إعلام النظام لن يفلح في محاولاته إظهار الحرص على سلامة المواطنين، رغم "ممارسته أقصى أنواع العنف النفسي لترسيخ وتأييد الخوف في نفوس المواطنين".

وأضاف أن النظام السوري اكتشف خطورة كسر الخوف لدى السوريين منذ عام 2011، لذلك يرى، كما هو الحال في معظم الأنظمة الاستبدادية، أن فيروس "كورونا" هدية ممكن من خلالها فرض مزيد من القيود على الناس، عبر رسائل إعلامية تكرر الخوف والهلع، وأنه لا بد من الالتزام

بما يفرضه النظام ومؤسساته، وفق قوله.

هل من استجابة؟

استبعد موشلي أن يتم تطبيق العزل الصحي في مناطق النظام رغم التهديدات التي تنطق بها وسائل الإعلام الرسمية، معللاً ذلك بوجود قرابة 90% من المواطنين في مناطق النظام تحت خط الفقر، ولا يملكون أي مدخرات، ما سيدفعهم للخروج طلباً لتحقيق أسباب المعيشة.

وأضاف، "أيما كان الخطر الذي يسببه انتشار فيروس كورونا، الجميع في مناطق النظام منهaron اقتصادياً، ويفضلون الإصابة في أثناء محاولتهم الحصول على طعام أطفالهم، ولذلك ستبقى نصائح إعلام النظام سخرية وجنائزية".

تشديد الرقابة على القادمين عبر المعابر الحدودية والمطارات	28 من كانون الثاني
فحوصات ومحاضرات توعوية لطواقم العمل في المعابر	27 من شباط
تعلق دخول السائحين من الدول المُسجلة إصابات بـ "كورونا"	1 من آذار
تعليق الرحلات إلى سوريا من العراق والأردن	8 من آذار
تعطيل المحاكم والدوائر القضائية	14 من آذار
تعليق صلاة وخطبة الجمعة وصلوات الجماعة	14 من آذار
تعليق العملية التعليمية في المدارس العامة والخاصة	14 من آذار
إغلاق مقاهي الانترنت وصلالات ألعاب الأطفال والأندية الرياضية الخاصة	17 من آذار
إيقاف العمل في تسجيل واقعات الأحوال المدنية ومنح البطاقات الشخصية والعائلية	18 من آذار
تعليق مشاركات الاتحاد الرياضي العام الخارجية	19 من آذار
منع دخول العرب والأجانب القادمين من عدة دول لمدة شهرين	19 من آذار
فرض "الحجر الطوعي"	20 من آذار
تعليق الخدمات والصلوات في الكنائس	21 من آذار
إيقاف العمل بتجديد ومنح جوازات ووثائق السفر والإقامات وإجازات السوق	21 من آذار
تخصيص 28 مدرسة لحالات الطوارئ	22 من آذار
وقف حركة باصات النقل الداخلي بعدة محافظات	22 من آذار
وقف وسائل النقل الجماعي العام والخاص بين المحافظات	22 من آذار
تعليق صدور الصحف الورقية واستمرارها إلكترونياً	22 من آذار
ملاحقة من ينشر أخباراً كاذبة متعلقة بفيروس "كورونا"	23 من آذار
تطبيق حظر تجوال جزئي من الساعة السادسة مساءً وحتى السادسة صباحاً	24 من آذار
منع التنقل بين مراكز المحافظات	27 من آذار
تخصيص مشفى الأسد الجامعي بدمشق لاستقبال الحالات المشتبه بإصابتها	7 من نيسان
تفعيل خدمة دفع الرواتب والأجور للعاملين في الدولة والمتقاعدين في مراكز مؤسسة البريد	8 من نيسان

طواير للحصول على الرغيف

قرارات متخبطة عكس الفشل السوري

بإدارة ملف الخبز

تصير مؤخرًا مشهد متكرر على منصات التواصل الاجتماعي في سوريا، لازدحام مواطنين يتدافعون للحصول على رغيف الخبز، متناسين خطورة العدوى بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) وسط الزحام، فلا بديل لديهم للحصول على مادة الخبز "المدعوم" سوى الانتظار في الطواير، أو الشراء من الأفران الخاصة التي تباع الخبز السياحي بأسعار "سياحية".

خبز يخرج من بيت النار في فرن دابق (عنب بلدي)



عنب بلدي - ميس شتيان

مواقع وصفحات محلية تداولت تسجيلًا مصورًا قالت إنه يظهر أطول طابور على مادة الخبز في حلب، كما انتشر تسجيل آخر يظهر تهاافت الناس على شراء الخبز في حي الزاهرة الجديدة بدمشق.

وأظهر تسجيل آخر معتمدًا لبيع الخبز يعتدي بالضرب على سيدة في منطقة صحنايا في أثناء عملية توزيع الخبز، وفق ما قاله موقع "الوسيلة السورية" الذي نشر التسجيل.

تفاوت في السعر والوفرة

رصدت عنب بلدي قلة توفر الخبز في عدد من المناطق والأحياء، وارتفاع سعره عن التسعيرة النظامية البالغة 50 ليرة سورية للربطة الواحدة.

وقال مواطن من مدينة جرمانا بريف دمشق لعنب بلدي (تحفظ على ذكر اسمه)، إن الربطة النظامية تباع من قبل المعتمدين في بعض الأحيان بـ100 أو 125 ليرة سورية، كما أن الخبز ليس متوفرًا بكميات كافية، ما يضطر كثير من الأهالي لشراء الخبز السياحي بسعر 700 للربطة الواحدة. ويشابه هذا الوضع تمامًا ما يحصل في حي الميدان بدمشق، بحسب ما رصده عنب بلدي.

ونقلت صحيفة "الوطن" المحلية أنه يصعب الحصول على ربطة خبز في مدينة جرمانا من دون واسطة أو دفع زيادة في السعر، بينما لا يحصل عدد كبير من الناس على الخبز بسبب نقص الكميات، ورصدت الصحيفة بيع الربطة بـ300 ليرة.



تعاني تجمعات النازحين التي تقطنها آلاف العائلات من شح في مادة الخبز، وتوجد تجمعات لا يصل إليها الخبز نهائيًا.

وفي دروشة وحجيرة تعاني تجمعات النازحين التي تقطنها آلاف العائلات من شح في مادة الخبز، وتوجد تجمعات لا يصل إليها الخبز نهائيًا. وفي محافظة حماة، يشكو العديد من المواطنين من نقص الخبز وعدم تمكنهم من الحصول عليه من

المعتمدين بسبب الازدحام الشديد، وخاصة في ضاحية أبي الفداء والشرية.

بينما يتوفر الخبز في محافظتي القنيطرة ودرعا ويباع بسعر يصل إلى 65 ليرة، ولكن بجودة متدنية.

وعود بتحسين جودة وكميات الخبز

مجلس الوزراء طلب، في 5 من نيسان الحالي، من وزارة التجارة الداخلية تشكيل لجنة فنية للبحث في أسباب تدني جودة الخبز، ووضع الضوابط للالتزام الأفران بمعايير الجودة المعتمدة، كما عقد اجتماعات لاحقة بهذا الخصوص، وخلص إلى قرارات قال إنها ستقضي إلى تحسن جودة رغيف الخبز وتوفره بكميات مناسبة للطلب.

وتقرر، في 8 من نيسان الحالي، إغلاق الأفران الخاصة والسياحية التي لا تلتزم بمعايير صناعة الرغيف خلال 15 يومًا، واتخاذ إجراءات تمنع التلاعب بالدقيق التمويني، وتأمين وصول مخصصات الطحين للمحافظات بشكل كامل، وتأهيل صوامع الحبوب المتوقفة، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وجرت الموافقة على تأمين المتطلبات المالية اللازمة لتحديث خطوط "الشركة السورية للمخابز" وإعادة تأهيلها لتعمل بطاقتها القصوى، وتعويض النقص الحاصل في العمالة، وتم توجيه بإنجاز نظام حوافز لعمال المخابز.

ولتعزيز مخزون القمح، طُلب من مؤسسة الحبوب إلزام المتعاقدين مع المؤسسة بتوريد الكميات من الحبوب في الأوقات المحددة، إضافة إلى تطوير خطة الطحن وتحسين جودته.

تخبط قرارات لحل مشكلة الازدحام

أعلنت وزارة الداخلية وحماية المستهلك، في 7 من نيسان الحالي، أن الخبز سي طرح عبر بطاقة الخدمات الإلكترونية (الذكية)، في دمشق وريفها، قريبًا، ليشمل القرار لاحقًا بقية المحافظات.

وبعد يومين، عادت الوزارة للتراجع عن قرارها، واعتبرت أن تسليم الخبز عبر "البطاقة الذكية" كان في إطار العمل التجريبي ليس أكثر.

وقال معاون وزير التجارة الداخلية، رفعت سليمان، إن "استمرار توزيع الخبز على السادة المواطنين بقي حاليًا بالطريقة المعتادة دون استخدام البطاقة"، بحسب الصفحة الرسمية للوزارة على "فيس بوك".

وجاء هذا التراجع بعد فشل قرار سبقه بأيام، وهو وقف بيع الخبز بشكل مباشر على المواطنين، لتخفيف مظاهر الازدحام على الأفران، ضمن حزمة الإجراءات في مواجهة فيروس "كورونا".

وقالت رئاسة مجلس الوزراء، في 24 من آذار الماضي، إنها قررت وقف بيع الخبز بشكل مباشر للمواطنين، لمنع التجمعات، وكلفت وزارتي التجارة الداخلية وحماية المستهلك والإدارة المحلية والبيئة، بتأمين الخبز عبر السيارات الجوال والمُعتمدين، بإشراف الوحدات الإدارية.

وبالتزامن مع هذا القرار، أوعزت حكومة النظام بتفعيل دور لجان الأحياء والمخابز في إيصال المواد والمنتجات والخدمات الرئيسة للمواطنين في جميع الأحياء، من بينها الخبز.

إجراءات لتعويض نقص الطحين

رغم ارتفاع محصول القمح للموسم الزراعي 2019 إلى 2.2 مليون طن مقارنة بموسم 2018، البالغ نحو 1.2 مليون طن، ما زالت سوريا تعاني من تدني مستوى الأمن الغذائي، وفق أحدث تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) حول سوريا.

ولجأت حكومة النظام مؤخرًا إلى عدد من الإجراءات لتعويض نقص مادة الطحين، كما لجأت منذ سنوات وما زالت إلى استيراد القمح الروسي.

وفي منتصف آذار الماضي، رفعت الحكومة سعر شراء القمح من الفلاحين للموسم الحالي بقيمة 40 ليرة سورية.

وحددت سعر شراء محصول القمح "القاسي والطري" من الفلاحين للموسم الحالي 2019-2020، بمئتي

ليرة سورية، إضافة إلى منح الفلاحين 25 ليرة كمكافأة تسليم، ليصبح إجمالي سعر الكيلو 225 ليرة، بينما كان سعره في الموسم الماضي 185 ليرة.

واعتبر وزير الزراعة، أحمد قادري، هذه التسعيرة "تشجيعية"، وشكّل من أشكال الدعم الحكومي "الكبير" للقطاع الزراعي ومحصول القمح، وفق ما نقلته صحيفة "الوطن".

ولاحقًا، أصدرت "وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية"، في 29 من آذار الماضي، قرارًا يسمح باستيراد مادة الطحين لجميع الراغبين من تجار وصناعيين، بحسب وكالة "سانا".

كما أعلنت الحكومة منح الأفران والمطاحن الخاصة وكل المستوردين تسهيلات لاستيراد القمح والطحين اللازم لعملها بالطاقة الإنتاجية القصوى، بغض النظر عن المنشأ.

قمح مستورد لسد النقص

بعد تراجع إنتاجه في سوريا تدريجيًا منذ عام 2011، لجأت حكومة النظام إلى توقيع عدد من العقود مع روسيا لاستيراد القمح، بعضها كان على شكل مساعدات.

أحدث شحنة وصلت من القمح الروسي، كانت في 5 من نيسان الحالي، وتبلغ كميتها 27.5 طن، وهي جزء من 475 ألف طن تم التعاقد في عام 2019 مع الجانب الروسي لتوريدها إلى سوريا على دفعات،

بحسب صحيفة "الوطن". وقبلها كانت هناك شحنة حملت 25 ألف طن من القمح، أواخر العام الماضي، على شكل مساعدات إنسانية، بحسب وكالة "سبوتنيك" الروسية. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي، يوري بورييسوف، إن هذه الدفعة هي جزء من مساعدات تبلغ كميتها 100 ألف طن ستصل على دفعات خلال عام 2020.

مدير المؤسسة السورية للحبوب، يوسف قاسم، أشار إلى أن سوريا استوردت من روسيا خلال العام الماضي، مليونًا و200 ألف طن من القمح، وهي ذات منشأ روسي بالكامل، بقيمة 310 ملايين دولار.

وفي أيلول عام 2017، نقلت وكالة "رويترز" عن وزير التجارة الداخلية، عبد الله الغربي، أن سوريا أبرمت اتفاقًا لشراء ثلاثة ملايين طن من القمح الروسي على مدى ثلاث سنوات، وأنها تعكف على تأمين تمويل ائتماني من موسكو لشراء القمح.

وأشارت الوكالة إلى أن بيانات الجمارك الروسية أظهرت توريد روسيا لسوريا 125 ألفًا و200 طن من القمح في موسم -2016 2017، الذي انتهى في 30 من حزيران 2017.

وفي عام 2014، وقعت الشركة "السورية العامة للمطاحن" مع شركة "سفير نور جنات" الإيرانية عقدًا لتوريد 50 ألف طن من دقيق القمح إلى سوريا.

	دولار أمريكي	مبيع 1300 شراء 1290		يورو	مبيع 1452 شراء 439		ليرة تركية	▲ مبيع 201 شراء 199
	الذهب 21	▲ 58040		الذهب 18	▼ 49749		المازوت	= 500
	البترين	= 700		الغاز	= 2500 (للجرة)		السكر (ك)	= 250
	الرز (ك)	= 350		البرز	= 199		البرز (ك)	= 350

مسجد خالد ابن الوليد في مدينة حمص - 10 كانون الثاني 2020 (عنب بلدي)



صدام حول منع الجمعة وإغلاق المساجد في إدلب.. ما دكم الشرع؟

تشهد محافظة إدلب شمالي سوريا صراعًا بين قادة جهاديين يرفضون إغلاق المساجد وإيقاف خطب الجمعة، وبين دعوات حكومية وطبية لإيقافها خوفًا من تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

عنب بلدي - عبد الله الخطيب

ولم تسجل إدلب حتى اليوم إصابات بالفيروس، بحسب بيانات "الحكومة السورية المؤقتة" ومديرية الصحة اللتين تجريان الفحوصات للمشتبه بهن، لكن منظمة الصحة العالمية ومنظمات دولية حذرت من خطورة تفشي الفيروس في سوريا، لعدة أسباب، أبرزها تدهور القطاع الصحي مع سنوات الحرب، والكثافة السكانية في أماكن تفتقر للبنى التحتية، كالمخيمات المنتشرة في إدلب. ودفع ذلك عنب بلدي للبحث في القضية ومناقشة دوافع الطرفين المؤيدين للإغلاق والمعارضين له، وتواصلت مع الجهات المعنية من "حكومة الإنقاذ"، وأطباء وعلماء دين، واستطلعت آراء المواطنين في القضية.

الصراع الدائر على إغلاق المساجد ومنع الجمعة

علّق القيادي في "هيئة تحرير الشام" (قبل استقالته وعودته مرة أخرى)، جمال زينية الملقب بـ"أبو مالك التلي"، على بيان من "حكومة الإنقاذ" التي تحظى بنفوذ في إدلب، صادر في 2 من نيسان الحالي، يطالب وزارة الأوقاف بالتعميم على جميع

خطباء المساجد، بتعليق صلاة الجمعة لأسبوعين، حرصًا على سلامة الأهالي من تفشي فيروس "كورونا". وجاء في بيان صادر عن التلي، في 4 من نيسان الحالي، أنّ "الأمة الإسلامية ابتليت بتعطيل الجمعة والجماعات في المساجد بحجة انتشار الوباء والمحافظة على حياة الناس، دون ضبط الأسواق المكتظة التي تكثر فيها المنكرات"، معتبرًا ذلك من "الحرمان وعدم تعظيم شعائر الله". وأردف التلي أنه "عند ضبط الشوارع والأسواق ومنع التجمعات والاعتصامات، إلى جانب إجماع أهل الفتوى على ضرورة إغلاق المساجد لفترة معينة تحقيقًا للمصلحة الشرعية لا حرج في ذلك".

وكان القيادي السابق في "هيئة تحرير الشام"، "أبو اليقظان المصري"، تحدّى أيضًا قرار "حكومة الإنقاذ" العاملة في إدلب، وأقام صلاة الجمعة، في 3 من نيسان الحالي. وفي تسجيل مصور لـ"أبو اليقظان"، عبر قناته في "تلغرام" الأسبوع الماضي، رفض إغلاق المساجد لأي سبب كان، وقال إن "كورونا علمنا أن للمساجد دورًا عظيمًا في المحن والفنن، فإليها المرجع ومنها تخرج الفتوى ويرشد الناس، فلا تغلق أبدًا".

ولم يكن ذلك حكرًا على القياديين، إذ شهدت وسائل التواصل الاجتماعي انتقادًا لإغلاق المساجد ومنع صلاة الجمعة، خاصة مع انتشار تسجيلات مصورة من أسواق وملاعب تجري فيها الحياة بشكل طبيعي.

"نحن جهة حكومية مدنية".. الوعي الاجتماعي موجود

مدير مكتب العلاقات العامة في "حكومة الإنقاذ"، محمد سالم قاسم، قال لعنب بلدي إن تعليق صلاة الجمعة لأسبوعين جاء لتهيئة الأهالي لاتخاذ خطوات احترازية وللتخفيف من التجمعات، لأن مناطقها ما زالت في مرحلة الوقاية من فيروس "كورونا" وليس الانتشار.

أما بالنسبة للأسواق العامة، فقال القاسم، "أوقفنا البازارات الأسبوعية وأسواق الدواجن والمواشي والأسواق المكتظة"، أما الأسواق التي توجد فيها درجة ازدهام أخف فهي مفتوحة لقضاء حوائج الناس، متوقعًا إجراءات أشد في المرحلة المقبلة، خاصة إن رُصدت أي حالة إصابة بالفيروس في المنطقة.

ورصدت عنب بلدي في تقرير مصور حركة الأسواق في إدلب، وكانت أغلب وجهات نظر من قابلتهم أنهم لا

يمكنهم الاستغناء عن مصدر رزقهم الوحيد، دون أي قرارات أو إجراءات لتعويضهم.

إجراءات إدلب.. فض التجمعات سبيل وحيد للوقاية

منذ منتصف آذار الماضي، بدأت "حكومة الإنقاذ" سلسلة من الإجراءات التعريفية والوقائية من الفيروس، وأغلقت تدريجيًا المدارس والمجمعات التعليمية والمعاهد والجامعات، وسط نشاط ملحوظ من منظمات مجتمع مدني ومؤسسات صحية في المنطقة، وأبرزها مديرية صحة إدلب ومنظمة "الدفاع المدني" ومنظمة "بنفسج". وفي 23 من آذار الماضي، شكلت "حكومة الإنقاذ" لجنة "الاستجابة الطارئة" للوقاية من فيروس "كورونا"، ومهمتها متابعة مدى تقيد الجهات العامة في الالتزام بالقرارات والتعميمات الخاصة، ووضع خطة طوارئ للتعامل مع أي إصابة بالفيروس. شكلت مديرية الصحة شكلت بدورها فريق عمل مع منظمة الصحة العالمية، ومنظمات شريكة أخرى، لتخصيص ثلاثة مشافي لاستقبال حالات فيروس "كورونا" خلال 15 يومًا، مع إنشاء 28 مركز عزل مجتمعي لاستقبال الحالات المشكوك فيها، إلا أن تلك المخصصات

"لن تستوعب الأعداد المتوقعة في حال حصل التفشي". وقال رئيس دائرة الرقابة الدوائية في مديرية صحة إدلب، مصطفى السيد الدغيم، في حديث سابق لعنب بلدي، إن العزل الاجتماعي ودوام التعقيم هو أساس مكافحة الفيروس، والحائل الوحيد أمام تزايد أعداد الوفيات. وأكد أن على أهالي المنطقة الامتناع عن الخروج إلى الأسواق والمدارس والجامعات والمساجد دون ضرورة قصوى، وعلى من يخرج اتخاذ طرق الوقاية المناسبة، وغسل اليدين بالماء والصابون والمعقمات ذات نسبة كحول 70 أو 80%، والابتعاد عن مخالطة الأشخاص المتوقعة إصابتهم. التزام البيوت وعدم النزول إلى الشارع هو السبيل لاستيعاب الفيروس، حسب رأي السيد الدغيم، مشيرًا إلى ما عانته الدول المتقدمة في أوروبا من مصاعب استيعاب الحالات المصابة، وداعيًا سكان المنطقة للتعاون معًا لمواجهة "كورونا" بفعالية.

"الصلاة يمكن أدائها في المنزل".. المجتمع يبدي رأيه

أحمد الإمام، الذي يعمل في مديرية الصحة حاليًا بمدينة إدلب، والمتخرج في كليتي الشريعة والأدب الإنجليزي، قال

الأمهات، واستنزفت أوقاتهم بشكل أكبر، وزادت من الصعوبات للتوفيق بين العمل والمنزل.

الروتين والتنظيم

اتفقت جميع الأمهات اللواتي قابلتهن عنب بلدي، على أن تنظيم المهام اليومية بين العمل والمنزل، هو أفضل الحلول للاستمرار في الوقت الحالي. وتؤكد الاختصاصية الاجتماعية ندى الفوال، أهمية الحفاظ على روتين المنزل في الفترة الحالية، إن جعل من السهل على الأم أن تنجز مهامها على كل الأصعدة. ويجب على الأم العاملة تنظيم أوقات النوم والاستيقاظ لأطفالها، وتخصيص أوقات للعب والدراسة، مع وضع قواعد وشروط ومكافآت للالتزام أو عقوبات للتجاوزات، بحسب ما قالته الاختصاصية الاجتماعية. وترى الفوال أن إشراك أفراد العائلة بظروف العمل الجديدة وطلب مساعدتهم مفيد جدًا، وبذلك قد تحصل المرأة على دعمهم ومساعدتهم.

وتتحدث دراسة أمريكية منشورة في صحيفة "واشنطن بوست" أن النساء اللواتي لديهن أطفال يحققن إنجازات في العمل أكثر من أي فئة أخرى، بما في ذلك الرجال والآباء والنساء من دون أطفال. وقد يكون ذلك بسبب قدرات تكتسبها الأم، وتمنحها القدرة على أداء مهام متعددة في وقت واحد، إلا أن الأمر ليس بهذه السهولة، كما تقول الصحفية في راديو روزنة كاتيا ألكسوي، لعنب بلدي. وتصف الصحفية المقيمة في اسطنبول تجربتها بالعمل من المنزل خلال فترة الحجر الصحي بـ"السيئة"، ولكنها لا تخلو من المواقف المضحكة، وخاصة في أثناء اجتماعات العمل.

وتضيف، "قد تطلب ابنتي مني مساعدتها في الذهاب إلى الحمام خلال اجتماعي مع فريق العمل، وقد أوبخ أطفالتي أو أطلب منهم شيئًا والميكروفون مفتوح". من جهتها، ترى الرسامة كارمن النهبان، التي تعمل إدارية أيضًا، أن التجربة الحالية زادت من الضغط على

اختيارًا مستحيلًا، بالتخلي عن العمل المأجور لرعاية الأطفال في المنزل". ويعتبر التوفيق بين الواجبات المنزلية والعمل من المنزل "غاية في الصعوبة، لأنه يستحيل أن تعطى المرأة القدرة ذاتها للحالتين داخل المنزل وخارجه، وغالبًا ما يطغى جانب على آخر، فالتوازن ليس سهلًا"، بحسب ما قالته الاختصاصية الاجتماعية ندى الفوال، لعنب بلدي.

وبحسب الاختصاصية، فإن العمل من المنزل قد يكون "فرصة للأمهات ليتابعن ثغرات ضاعت منهن في أيام العمل والدوام خارج البيت، وفترة للابتعاد عن بعض الضغوط النفسية".

تجارب أمهات

اعتبرت علا، وهي سورية تعمل في اسطنبول، أن العمل من المنزل تجربة "جميلة"، بالرغم من بعض المقاطعات لعملها من ابنتها، لكنه أفضل من شعورها بالذنب تجاهها، الذي يراود كل أم تقرر الالتزام بالعمل ضمن المكتب، بعيدًا عن أطفالها.

عنب بلدي - خولة حفطي

تتحدث علا سليمان، أم لطفلة، عن تجربتها بالعمل من المنزل، بعد أن فرضت ظروف الحجر الصحي مغادرة المكاتب، للحد من انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

أضاف العمل من المنزل خلال الحجر الصحي تحديًا جديدًا إلى قائمة طويلة من المهام والمسؤوليات التي تحملها النساء، والأمهات على وجه الخصوص، وما ترافقها من مواقف مضحكة أحيانًا ومحرجة مرات أخرى.

وتقول "هيئة الأمم المتحدة للمرأة" إن قدرة النساء على الانخراط في الأعمال المأجورة تواجه عوائق إضافية، بسبب إغلاق المدارس ومرافق رعاية الأطفال في كثير من البلدان لاحتواء انتشار "كورونا".

وبحسب الهيئة الأممية، فإن أوقات الأزمات مثل هذه، غالبًا تترك الخيار "غير العادل للنساء، وأحيانًا تترك

أمهات سوريات يروين تجاربهن

في العمل من المنزل

"بدأت ألاحظ وأعيش حركات

طفلي الأولى، وأعيش تفاصيل

جميلة تمر بها، زادت إنتاجيتي،

وتركيزي بالعمل أصبح أفضل لأن

ابنتي باتت تحت مرأى عيني".

نصائح للعمل في المنزل



منصور العمري

منذ سنوات، يستحوذ العمل في المنزل على الجزء الأكبر من عملي عمومًا بسبب طبيعته، كالكتابة والترجمة والأبحاث. خلال هذه الفترة تعلمت كثيرًا من خلال تجربتي الشخصية في العمل من المنزل. هناك عدة ترتيبات ضرورية للمساعدة في العمل من المنزل، وضمان إنتاجيته، والتخفيف قدر الإمكان من انعكاساته السلبية على صحة الجسد والصحة النفسية: تخصيص كرسي وطاولة خاصة بالعمل فقط. من المهم جدًا اختيار كرسي عمل مناسب صحي ومريح، لا يزيد من أوجاع الظهر أو يسببها. دعم الظهر يقلل من خطر آلامه.

يقلل الكرسي المعدل بشكل صحيح من الضغط الواقع على ظهرك. أحصل على كرسي قابل لتعديل الخلف والمقعد بسهولة حتى تتمكن من تغيير الارتفاع وموضع الظهر والإمالة.

يجب أن تكون الركبتان منخفضتين أكثر بقليل من الوركين. يمكن استخدام مسند قدمين إذا كان ذلك ضروريًا.

ضبط ارتفاع الكرسي للتمكن من استخدام لوحة مفاتيح الكمبيوتر، بحيث يكون المعصمان والساعدان مستقيمين ومتوازيين مع الأرضية. يمكن أن يساعد ذلك في منع إصابات الإجهاد المتكررة.

وضع القدمين بشكل مسطح على الأرض. عدم وضع الساقين فوق بعضهما لأن ذلك قد يسهم في مشاكل متعلقة بالوضعية.

وضع الشاشة على مستوى العين. يجب أن تكون شاشتك أمامك مباشرة. أفضل وضعية، هي تثبيت مسافة الشاشة على بعد ذراع من الوجه، بحيث يكون الجزء العلوي من الشاشة على مستوى العين تقريبًا. لتحقيق ذلك، قد تحتاج إلى حامل شاشة. إذا كانت الشاشة مرتفعة جدًا أو منخفضة جدًا، فسيتعين عليك ثني رقبتك، الأمر الذي قد يكون غير مريح.

وضع الشاشة بحيث تتجنب انعكاس الإضاءة المنزلية أو ضوء الشمس.

إذا كنت تقضي كثيرًا من الوقت على الهاتف، فحاول استبدال سماعة بهاتفك. يمكن أن يؤدي وضع الهاتف بين الأذن والكتف باستمرار إلى إجهاد عضلات الرقبة.

الالتزام بساعات محددة للعمل، وعدم الرد على الإيميلات مثلاً بعد الساعة الخامسة، باستثناء العاجلة. يفضل تحاشي فتح إيميل العمل بعد انتهاء الدوام.

عدم العمل من غرفة النوم، أو بتياب النوم. تخصيص مكان محدد للعمل، ولو زاوية في غرفة الجلوس، وعدم استخدامها سوى للعمل.

العمل صباحًا بعد الاستيقاظ من النوم، أجدى وأكثر إنتاجية.

خذ حمامًا، وصف شعرك، كأنك ستخرج من المنزل. خذ استراحة، وانهض وامش خمس دقائق كل ساعة على الأقل. فترات الراحة القصيرة المتكررة هي أفضل للظهر من فترات الراحة الطويلة.

كن اجتماعيًا ولو عبر الإنترنت، أي بعد انتهاء العمل أو خلال الاستراحات، من خلال التواصل مع أفراد عائلتك في المنزل، أو عبر الإنترنت مع الأصدقاء، في أوقات "كورونا".

التركيز في العمل وعدم تشتيت الانتباه بأمور أخرى، بسبب البقاء في المنزل، وعدم الانغماس في الأخبار و"السوشال ميديا" فقط لأنه لا يوجد رقيب عمل يمنعك من ذلك. هذا التشيت يؤدي إلى ضياع الوقت وعدم التركيز، والاضطرار إلى قضاء ساعات أكثر لإنجاز العمل المطلوب.

عدم العمل بتياب النوم، بل ارتداء ثياب ليس بالضرورة رسمية ولكن بما يفصل بين وقت العمل وانتهائه. بالنسبة للإعلاميين والإعلاميات، يمكنهم العمل من المنزل، واستخدام الهاتف المحمول للتصوير أو البث المباشر، كما يفعل حاليًا كبار الإعلاميين في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما.



من مرض أو غيره، فإذا كان هذا في حال الفرد فمن باب أولى في حال المجموع.

ومن مقاصد الشريعة حفظ النفس، وهذا يتطلب حمايتها من الضرر، كما يتطلب حماية الآخرين، لحديث النبي محمد "لا ضرر ولا ضرار".

وبحسب العثمان، فإنه في هذه الحالة مع تفشي المرض بسرعة يُرجع لأهل الاختصاص بالأمر، وهم الأطباء، لقوله تعالى: "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"، وهم الأطباء في هذه الحالة، وأكدوا ضرورة منع التجمعات.

والمنع يشمل جميع التجمعات من الجمعة إلى الجمعة إلى الاجتماعات في أماكن واحدة، بحسب العثمان، وأما التوجه للأسواق فيكون بحسب الحاجة مع وجوب أخذ كامل الحيلة، وعدم التجمع، ويبقى هذا المنع ما بقيت الحاجة.

وختم العثمان بقوله، "لئن نخطئ في منع الناس من الجماعة مع احتمال نجاة الناس، خير من أن نخطئ في السماح لهم مع احتمال الهلاك".

ما حكم الشرع في هذه الحالات؟

الشيخ وليد الخطيب، ابن مدينة بنش في ريف إدلب، وأمين سر لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف الكويتية، قال لعنب بلدي، إن كل الشرائع السماوية جاءت لحفظ "الكليات الخمس"، التي يسميها البعض "الضروريات الخمس"، وهي حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسب، وحفظ المال.

واستشهد الخطيب بكلام للإمام "أبو حامد الغزالي"، بأن "كل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعه مصلحة".

وما يُعرف من الشرع، أن حقوق الله مبنية على المسامحة، وأن حقوق العباد مبنية على المشاكلة والمطالبة، بحسب الخطيب.

عضو المجلس الإسلامي السوري في اسطنبول عبد الله عبد الهادي العثمان، قال لعنب بلدي إن الفقهاء اتفقوا على ترك الجمعة والجماعات في حال خوف الشخص على نفسه

الاستطلاع بين مؤيد لإغلاق المساجد ومعارض له، فعلق حساب "أحمد أبو علي" أنه ضد قرار القادة، لأن الأسواق الفقراء والمحتاجين، أما المساجد فتقضى الصلاة فيها بصلاة في البيت.

لكن عبد السلام الحمص، قال إنه مع قرار القادة بفتح المساجد وإغلاق الأسواق، لأن الأخيرة أكثر اكتظاظًا بالناس من المساجد.

عبد القادر قباني قال إنه ضد قرار القادة ومواقفهم الداعية لفتح المساجد، وذلك لأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح والضرورات تبيح المحظورات، وفي هذه الحالة لا مخالفة للشرع برأيه.

في حين طالب حساب "أبو حاتم دوما" بعدم نقاش هذا الأمر وإعطاء كل شخص رأيه، بل ترك الحديث فيه لأهل الطب وعلماء الدين فقط، ومن يعطي رأيه بلا علم ويتسبب بموت إنسان فيحمل وزر موته، لأن الأمر "خطير وليس تسلية"، بحسب رأيه.

لعنب بلدي إنه يوافق على إلغاء صلاة الجمعة وإغلاق المساجد بسبب غياب أدنى مستوى من مقومات الصحة العامة في المنطقة، ما يوجب على الأهالي عدم الاستهتار بالأمر.

واستدل أحمد برأيه على أن دولاً أوروبية وأخرى عظمى معروفة بتقدمها العلمي في المجال الطبي لا تستطيع السيطرة على الفيروس، وتخسر المليارات يوميًا من أجل حصاره.

أما المساجد فلها دور يجب أن تؤديه، وذلك من خلال نشر التوعية الصحية والدعاء برفع البلاء والفرج بعد كل أذان، بحسب أحمد.

وأجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر صفحتها في "فيس بوك"، بسؤال: في إدلب رفض بعض القادة قرار إغلاق المساجد، وطالبوا بإغلاق الأسواق قبل ذلك.. هل أنت مع هذا الموقف؟ ولماذا؟

صوّت على الاستطلاع ألف و200 شخص، 67% منهم أجابوا بأنهم مع الموقف، و33% منهم أجابوا برفض الموقف. وتباينت التعليقات على

العمل أم المنزل؟

تضطلع النساء في المنطقة العربية بأعمال الرعاية الأسرية أكثر بخمسة أضعاف مقارنة بالرجال، بحسب "هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية"، وقد يفرض ذلك ضغوطاً إضافية على الأمهات العاملات من المنزل في الظرف الحالي، وقد يجبرهن على خيارات لا يريغن بها.

وتؤكد الاختصاصية الاجتماعية أممية التوازن في المرحلة الحالية والعمل بالأولويات، فإذا شعرت الأم أن المنزل بحاجة كحالات المشاكل العائلية أو الدراسية للأطفال، فيجب عليها في هذه الحالة إعطاء أولوية الاهتمام للمنزل. أما إذا كانت تعيش ضغوطاً بالعمل ويجب عليها تأدية مهام معينة، ففي هذه الحالة تعطي الأولوية لعملها وتطلب الدعم بتوفير جو ملائم من العائلة.

وإذا عانت الأم العاملة من ضغوط كبيرة، فقد تكون الإجازة حلاً مناسباً للتخفيف من الضغوط قليلاً، واستعادة النشاط للعودة مجدداً.



صورة تعبيرية عن الأم الجيدة (very will family)

الجرائم التي لا يتم التبليغ عنها على مستوى العالم

ماذا تعرف عن العنف الأسري

د. كريم مأمون

السيطرة على شريكة حياته، وأنه من الواجب إعطاء رب الأسرة قدرًا عاليًا من الهيبة، والاعتقاد بأن مقدار رجولته يتمثل في مقدار قدرته على السيطرة على عائلته وإرهابها، بينما تقل هذه الدوافع كلما زادت نسبة الثقافة والوعي في المجتمع، إلا أن بعض الأفراد لا يؤمنون بهذه التقاليد، لكن الضغط الاجتماعي من حولهم يدفعهم إلى تعنيف عائلاتهم.

*الدوافع الاقتصادية: تدفع ظروف المعيشة الصعبة والضغط النفسي الناتج عن فقدان الوظيفة، أو تراكم الديون، أو اللجوء للرهن، إلى ممارسة الفرد العنف تجاه أفراد أسرته، وذلك نتيجة مشاعر الإحباط والخيبة والتوتر بسبب حالة الفقر التي يعيشها.

*الدوافع الذاتية والنفسية: تعرّف الدوافع الذاتية بأنها الدوافع التي تنبع من داخل الإنسان وتدفعه نحو ممارسة العنف، نتيجة سوء التربية والنشأة في بيئة عنيفة في تعاملها، ويمكن تلخيص هذه الدوافع في صعوبة التحكم بالغضب، وتدني احترام الذات، والشعور بالنقص، واضطرابات الشخصية، وتعاطي الكحول والمخدرات.

*اضطراب العلاقة بين الزوجين نتيجة عدم الانسجام بينهما في

مع استمرار إجراءات الحجر المنزلي المفروض على السكان في معظم دول العالم لمواجهة وباء فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- 19)، ونتيجة بقاء الناس داخل منازلهم لفترات طويلة، إضافة لسوء الأحوال الاقتصادية لكثيرين منهم، وما يتولد عن ذلك من ضغوط نفسية، كل ذلك أدى إلى تفاقم ظاهرة العنف الأسري، ومع أن تلك الظاهرة من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، فهي قديمة قدم الإنسان الذي ارتبط وما زال يرتبط بروابط اجتماعية مع الوسط الذي فيه يؤثر يتأثر وبه، فإن مظاهرها وأشكالها تطورت وتنوعت بأنواع جديدة نتيجة للحياة العصرية، حتى أصبح العنف الأسري أهم أنواع العنف البشري انتشارًا في كل المجتمعات على حد سواء.

ما دوافع العنف الأسري؟

*الدوافع الاجتماعية: تتمثل في العادات والتقاليد التي يرثها الأبناء عن الآباء والأجداد، وتكون أحيانًا مرتكزة على الفهم الخاطئ للدين، والتي تركز على قيادة الرجل لأسرته بالعنف والقوة، ومن هذه المعتقدات أن للرجل الحق في

ما المقصود بالعنف الأسري؟

يعرّف "العُنف" لغة على أنه الشدة والقسوة، ويعرّف "العنف الأسري" (يسمى أيضًا "العنف المنزلي") اصطلاحًا بأنه الإساءة المتعمدة بين أشخاص تربطهم علاقات ضمن حدود العائلة الواحدة أو يؤدون وظيفة الأسرة، كعنف الزوج ضد زوجته، وعنف الزوجة ضد زوجها، وعنف أحد الوالدين أو كليهما تجاه الأولاد، أو عنف الأولاد تجاه والديهم، أو العنف بين الأشقاء، أو عنف الحموات والكئاثن، وعادة ما يكون المعتف هو الطرف الأقوى الذي يمارس العنف ضد المعتف الذي يمثل الطرف الأضعف، وقد تبين من جميع الدراسات التي أجريت أن الزوجة هي الضحية الأولى للعنف الأسري، ويأتي بعدها في الترتيب الأبناء والبنات والمسنون، وتبين أنه بنسبة 99% تقريبًا يكون مصدر العنف الأسري رجلًا، كما ذكرت دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للمرأة على مستوى العالم، أن التقديرات تشير إلى أن 35% من النساء في جميع أنحاء العالم قد تعرضن لأحد أشكال العنف الأسري في مرحلة ما من حياتهن.

ويمكن للعنف الأسري أن يكون عنفًا جسديًا أو نفسيًا أو جنسيًا أو اقتصاديًا، وتختلف طبيعة هذا العنف، فيمكن أن يكون عنفًا لفظيًا كالإساءة بالكلام أو التهديد بالعنف، أو الإهمال، أو سلب الحقوق من أصحابها، أو الحرمان الاقتصادي، أو أن يصل إلى العنف الجسدي مثل الضرب والاعتصاب وجرائم الشرف.

ويعتبر العنف الأسري من أكثر الجرائم التي لا يتم التبليغ عنها من قبل النساء أو الرجال، على مستوى العالم، لاعتقاد كثير من الناس أن العنف الأسري مقبول به ومبرر، ويندرج تحت مفهوم "المشاكل الأسرية".



على توقيع ورق لبيع ممتلكاتها أو تغيير وصيتها شكلًا من أشكال العنف الاقتصادي.

ما مراحل العنف الأسري؟

تمر معظم حالات العنف الأسري في دورة متكررة ضمن ثلاث مراحل، وهي كالآتي:

مرحلة بناء التوتر: وهي المرحلة التي تبدأ فيها العلاقات الأسرية بالتوتر، وتتميز هذه المرحلة بسوء التواصل والخوف من انفجار العلاقة بين الطرفين، لذلك تحاول الضحية تجنب إثارة المعتدي، وتستمر المرحلة من بضع ساعات إلى عدة أشهر، وكلما زادت الفترة زادت أسباب حدوث حالة عنف محتملة.

مرحلة العنف: وهي المرحلة التي يعتدي فيها الطرف المعتدي على الشريك الضحية، وتتميز بمجموعة من الحوادث العنيفة والمسيئة، كالاعتداء الجسدي، أو الاعتداء الجنسي، أو الإساءة النفسية، أو الحرمان.

مرحلة شهر العسل: وفيها يشعر المعتدي بمشاعر ساحقة من الندم والحزن، ويبدأ بالاعتذار والتودد للضحية وتقديم الوعود بعدم تكرار الإساءة بهدف استمرار العلاقة، وقد يبتعد بعض المعتدين عن جو الأسرة، بينما يغرق آخرون ضحاياهم بالمحبة والتعاطف والهدايا طلبًا للسماح، ومن الجدير بالذكر أن حالات العنف لا تمر جميعها بهذه المرحلة.

ثم تبدأ حالة توتر جديدة بدءًا بدورة عنف جديدة، وهكذا. أخيرًا، نؤكد أن للعنف الأسري آثارًا سيئة على الفرد والأسرة والمجتمع، فقد يتسبب في نشوء العقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية أو إجرامية، كما يؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية وانعدام الثقة وتلاشي الاحساس بالأمان، وربما نصل إلى درجة تلاشي الأسرة، ولأن الأسرة هي نواة المجتمع فإن أي تهديد سيوجه نحوها سيقتود بالنهاية إلى تهديد كيان المجتمع بأسره.

وسنعرّف في العدد المقبل بالآثار السلبية لظاهرة العنف الأسري بشيء من التفصيل، وسنعرض بعض المقترحات لعلاج هذه الظاهرة.

أصدقائه، كمنع الزوجة من زيارة أهلها مثلًا، أو التصرف مع الشريك بغيرة أو بشكل تملكي والمراقبة المستمرة لتحركاته، والإصرار على معرفة أين يقضي وقته ومع من يتحدث بالهاتف، والعبث بهاتف الشريك باستمرار، وفحص الصور، والرسائل، والمكالمات الصادرة والواردة، أو اتهامه بشكل متكرر بأنه غير مخلص، أو إلتلاف الممتلكات الخاصة للطرف الآخر عند الغضب، أو التحكم بالمظهر الخارجي للشريك كاختيار الملابس ووضع مساحيق التجميل، أو التكبر على أحد أفراد الأسرة، أو إشعاره بأنه شخص غير مرغوب فيه، أو تجاهله والانتقاص من دوره وعدم الأخذ برأيه في أمور تخص الأسرة.

3- العنف الجنسي: يعرّف العنف الجنسي بأنه أي فعل أو قول يمس كرامة الإنسان ويقترح خصوصية الجسد سواء كان عنفًا جنسيًا ماديًا، كأي فعل أو دعوة جنسية غير مرغوب فيها توجه لشخص ما في الأسرة، مثل التحرش الجنسي الجسدي أو الاغتصاب أو أي نوع من أنواع الاعتداءات الجنسية أو الاغتصاب الزوجي أو إجبار الشريك على أشكال معينة للجماع، أو كان عنفًا جنسيًا معنويًا، كالألفاظ والتحرش الجنسي اللفظي والتعليقات الجنسية الجارحة، أو التهديد بإخبار الأصدقاء أو العائلة أو الزملاء أو أفراد المجتمع بأسرار الزوجية، ومن صور العنف الجنسي أيضًا إجبار الأطفال أو الزوجة أو الأخوات على ممارسة الدعارة أو استغلالهم بهدف كسب المال أو لأهداف أخرى.

4- العنف الاقتصادي: هو نوع من أنواع العنف الذي يحدث عندما يقيد ويتحكم أحد أفراد الأسرة في قدر حصول فرد آخر على الموارد الاقتصادية، ويضم العنف الاقتصادي رفض الإسهام في توفير المستلزمات الأساسية للأسرة، أو سلب الطرف الآخر أمواله الخاصة دون إرادته حتى لو كان ذلك لتغطية نفقات الأسرة، أو منع الزوجة أو الأخت من الدراسة أو العمل والحصول على استقلالها الاقتصادي، كما يعد إجبار الضحية

مختلف جوانب الحياة التربوية والتعليمية والاجتماعية والفكرية والبيئية، ما يؤدي إلى غياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة، مع ضعف الوازع الديني والأخلاقي.

ما أنواع العنف الأسري؟

1- العنف الجسدي: يعرّف بأنه أي إيذاء يترتب عليه ألم جسدي أو إصابة جسدية لأحد أفراد الأسرة، فالعنف الجسدي يتحقق بتوفر شرطين:

الشرط الأول، أن يفعل الفرد أو يمتنع عن فعل أمر معين ينتج عنه أذى بدني.

الشرط الثاني، أن يكون هذا الفعل عن سبق إصرار في إحداث الأذى الجسدي.

ولا يشترط أن يحدث الشرطان في وقت واحد، فقد تفصل بينهما فترة زمنية، كحالة إهمال الآباء والأمهات لمتابعة أطفالهم، ما يلحق بهم الضرر الجسدي.

كما أنه لا يُنظر إلى دوافع العنف الجسدي كتبرير لفعل العنف سواء كانت بدافع التأديب، أو التربية، أو الانتقام، أو السيطرة على الضحية، أو الحصول على المال.

تختلف الأدوات المستخدمة لإحداث الضرر الجسدي، فمنها ما هو بسيط كشد الشعر أو الصفع أو الدفع أو الركل أو الخنق، ومنها ما هو شديد كاستخدام الآلات الحادة أو الأسلحة، كما يعتبر المنع من تناول الأدوية، والحرمان من النوم، والإجبار على تناول الأدوية والكحوليات قسريًا أنواعًا أخرى من العنف الجسدي، كذلك فإن قيادة السيارة في أثناء وجود الشريك بطريقة متهورّة هي من علامات العنف الجسدي.

2- العنف النفسي: يعتبر العنف النفسي من أكثر أنواع العنف انتشارًا في المجتمع، إلا أنه من أصعب الأنواع في القدرة على تمييزه أو معرفة مدى أثره، وذلك لعدم وجود آثار مادية ظاهرة على الضحية.

ومن أشكال العنف النفسي، التعرض لألفاظ مؤذية تسبب احتقارًا لنفس الضحية، كالسب، والشتم، والقذف، أو منع أحد أفراد الأسرة من مخالطة أقاربه أو

كتاب

كتاب "تاريخ موجز للزمن" تحويل الفيزياء إلى رحلة ممتعة

سعى العالم ستيفن هوكينغ من خلال كتابه "تاريخ موجز للزمن" إلى شرح الأفكار العلمية عن أصل ومصير الكون، التي يمكن ذكرها دون الدخول بالمعادلات الرياضية، وبشكل يفهمه الناس من غير أصحاب الاختصاص، وتعريف القارئ بمعلومات أساسية حول الثقوب السوداء والمادة ولماذا يوجد الكون، وهي أسئلة يرى الكاتب أن معظم الناس يجيبون عنها بـ"هزة بالكثف".

يتكون الكتاب من 11 فصلاً، بالإضافة إلى معلومات عن ثلاثة علماء فيزيائيين، هم ألبرت أينشتاين وجاليليو جاليلي وإسحاق نيوتن، وهم علماء لهم إسهامات كبرى في مجال الفيزياء، ويختتم الكتاب بمعجم صغير عن أبرز المصطلحات العلمية المذكورة فيه.

ولأن الكتاب نُشر لغير المختصين ممن يرغبون بمعرفة أكبر عن الكون بعيداً عن التعقيدات والمعلومات العلمية الصعبة المتعلقة به، بدأ بتبسيط المعلومات المتوفرة عن الكون منذ نظريات الفيلسوف اليوناني أرسطو في عام 340 قبل الميلاد، التي حاول من خلالها إثبات أن الأرض كروية وليست مسطحة، وتقديراته عن طول محيط الأرض، ثم تطوير نظريته على يد العالم بطليموس، تبعه شرح مبسط عن نظرية القس البولندي نيكولاس كوبرنيكوس في عام 1514، وصولاً إلى نظريات نيوتن وأينشتاين.

ويرى هوكينغ في كتابه أن الهدف النهائي للعلم هو أن "يُمد بنظرية وحيدة تصف الكون كله"، رغم أن العالم يعترف أنه من الصعب جداً وضع نظرية كذلك.

كما يتعرض العالم الفيزيائي الراحل في كتابه إلى المكان والزمان والمقارنة بين النظريات العلمية المختلفة حولهما مع رسومات توضيحية، ويحكي عن "الكون المتمدد" وشرح المصطلح، مع العودة إلى نظريات عالم الفلك الأمريكي إدوين هابل عام 1924.

يعطي الكتاب فرصة لغير المختصين لاكتشاف عوالم الكون والنظريات العلمية، والتعرف إلى أصل هذه النظريات، وهو ما يسهم بشكل كبير في منح إجابات لأطفالهم أكثر وضوحاً حول الأسئلة المعتادة، كما يناسب الكتاب لِبساطته، محبي التاريخ، إذ سيتعرفون من خلاله إلى حوادث تاريخية متعلقة بالفيزياء، التي يحولها الكتاب من علم معقد إلى آخر بسيط يناسب الجميع. ويعطي هوكينغ من خلال كتابه شرحاً وافياً عن الزمان والمستقبل والعودة إلى الماضي، ويجيب عن سؤال بارز "لماذا نستطيع تذكر الماضي ولا نعرف شيئاً عن المستقبل؟".

صدر الكتاب في طبعته الثانية عام 2018 عن دار التنوير، وترجمه إلى العربية مصطفى إبراهيم الفقي، بينما صدر بلغته الأساسية عام 1988 وترجم إلى أكثر من 40 لغة.



أفضل ثلاث طرق للتدكم بحاسوبك عن بعد

عنب بلدي - عماد نفيسة

المضيف عن طريق عرض الشاشة ومؤشر فأرة التحكم.

كما يتيح إجراء المحادثات المباشرة كتابة وبالصوت والصورة، ويدعم ميزة "Drag And Drop"، وهي نقل الملفات من جهاز المضيف إلى جهاز المتحكم ببساطة، والعكس بالعكس، ونسخها بالاعتماد على سرعة الإنترنت.

البرنامج كان مجاناً قبل أن تحوله الشركة إلى مدفوع مؤخراً، لكن يمكن استخدامه بشكل مجاني عن طريق خيار "استخدام مرة واحدة"، الذي يظهر عند أول تشغيل للبرنامج، بعد تحميله من الموقع الرسمي دون تنصيبه على الجهاز.

مميزات البرنامج:

- يدعم مختلف أنواع الأجهزة سواء الحواسيب العادية أو الهواتف المحمولة أو الأجهزة اللوحية.
- يدعم مختلف أنظمة التشغيل.
- يمكن استخدام البرنامج دون تثبيته.
- متوفر بأكثر من 30 لغة.
- يتيح فتح دردشات جماعية واجتماعات (صوت وصورة)، ويمكن مشاركة الشاشة لفرد من الاجتماع وعرضها عليه.

إلى الجهاز المضيف دون الحاجة لشخص يعطي إذن الدخول، ويجري ضبط هذا الخيار في جهاز المضيف.

يمكن تبادل الأدوار ليصبح أي شخص هو المتحكم دون الحاجة لقطع الاتصال.

"Chrome Remote Desktop"

هي عبارة عن إضافة تضاف إلى متصفح "كروم"، وهي مطورة من شركة "جوجل" تتيح الاتصال والتحكم بالحاسوب من حاسوب آخر، بشرط وجود متصفح "كروم" في كلا الجهازين.

ويعتمد الدخول على الإيميل الخاص، بحيث يجب التسجيل بنفس الإيميل على الجهازين. ويمكن تثبيت الإضافة على أكثر من جهاز والتحكم بالأجهزة في حال تسجيلها على نفس الإيميل. يتم إعداد الاتصال مسبقاً ووضع رقم "PIN" عند إعداد الإضافة في الجهاز المضيف، ويطلب هذا الرقم عند الاتصال بالجهاز والدخول مباشرة والتحكم.

يمكن تثبيت الإضافة على الهاتف أيضاً والقيام بعمليات التحكم.

- مشاركة أكثر من جهاز في وقت واحد.

"Anydesk" أي ديسك

منافس من الطراز الأول لبرنامج "تيم فيور" وفيه العديد من الميزات الإضافية.

كان يعيبه في السابق عدم دعم الأنظمة الأخرى غير "ويندوز"، أما اليوم فهو يدعم جميع أنظمة التشغيل بما فيها "لينكس" و"ماك أو إس"، ويمكن تحميله على أجهزة الحواسيب والهواتف والأجهزة اللوحية والتحكم فيما بينها.

مميزات البرنامج:

- حجم صغير للغاية لا يتعدى 2 ميجا بايت.
- واجهة سهلة وبسيطة.
- أرقام ثابتة للاتصال بالأجهزة لا تتغير على عكس برنامج "تيم فيور".
- جميع اختصارات المفاتيح يمكن استخدامها.
- توجد قائمة للأجهزة التي جرى الاتصال بها سابقاً، ما يسهل الاتصال بها.
- يمكن ضبط البرنامج للدخول

سريتنا

مسلسل "عوالم خفية" .. بروباغندا للسلطة بغطاء المعارضة

تدور أحداث مسلسل "عوالم خفية" في العاصمة المصرية القاهرة عام 2018، وتحكي قصة صحفي يعمل في جريدة معارضة، تقع بين يديه مذكرات ممثلة قيل إنها انتحرت في مدينة الإسكندرية عام 2010. يبدأ الصحفي "هلال كامل"، الذي لعب دوره الفنان عادل إمام، بمحاولة فك رموز المذكرات ليكتشف عدة قضايا فساد تخص وزراء في الحكومة المصرية، وصولاً إلى حل اللغز الأخير ومعرفة الجهة الأساسية المسؤولة عن هذه الحوادث والجرائم.

لا يصنف المسلسل كوميدياً، ولم يعتمد عادل إمام على نكاته وردود فعله المعتادة، بل كان أكثر جدية تماشياً مع أحداث المسلسل، فظهر بشخصية أخرى

مختلفة، دون أن يخلو العمل من بعض المشاهد الكوميديّة. لكن المسلسل الذي يظهر صحيفة معارضة وصحفيًا معارضًا لا يخلو أيضًا من "بروباغندا" واضحة للسلطة المصرية الحالية وأجهزتها الأمنية، وهو لا يقترب من انتقاد رئيس الجمهورية، ولا رئيس الوزراء الذي يلتقي بـ"هلال كامل" عدة مرات، ويستدعيه لشكره مع كل قضية فساد جديدة يكتشفها، ويشد على يديه أيضًا. وكذلك يلمع صورة "جهاز الأمن الوطني"، الذي استحدث بعد وصول الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي إلى السلطة في صيف العام 2013.

"البروباغندا" تستمر، يعلن "هلال كامل" أنه ليس معارضاً للنظام، بل لكل نظام يخطئ،

ويتعامل مع الأمن الوطني عندما "يستشعر المؤامرات الخارجية على مصر" ويبلغ عن أصحابها حتى لو كان أحدهم صاحب الجريدة التي يعمل بها. درامياً، لا توجد صعوبات لفك الألغاز، فالحلول تصل بشكل متتالي إلى الصحفي، الذي يواجه خصومه ويخبرهم بأنه سيقوم بفضحهم قريباً. ومن اللافت أن شخصيات كالتي قدمها المسلسل ارتكبت هذه الجرائم، كان يفترض أن يكون رد فعلها أكثر عنفاً وقسوة لحماية نفسها، وهذا ما كان غائباً.

على الصعيد المهني، بما يخص العمل الصحفي، كتب "هلال" مقالاً اتهم فيه مسؤولين في وزارة الصحة بارتكاب مخالفات أدت إلى وفاة عشرات المصريين، دون ذكر اسم صريح مكتفياً

بالأحرف الأولى، ودون أن يملك الوثائق القاطعة، لينفي الوزير من تلقاء نفسه الاتهامات عن شخصه ويفضح نفسه بنفسه. ومن المفارقات في المسلسل، أن الصحفي يستطيع مسامحة ابنته عن جرائم متعلقة ببيع الأعضاء رغم كل مبادئه.

يلقي المسلسل في النهاية كل المشاكل التي يعاني منها الشعب المصري على النظام السابق ورموزه، ويعملها صراحة أن الفن في مصر لا يزال يحاول تبرئة السلطات المصرية الحالية من أي فساد منذ سبع سنوات حتى الآن، ويخدهما في الحياة السياسية والاقتصادية.

المسلسل من بطولة عادل إمام وبشرى وصلاح عبد الله وفتحي عبد الوهاب، ومن تأليف أمين جمال، وإخراج رامي إمام.

صراع الصف الأول في برشلونة



عروة قنواوي

ليس غريبًا على الأسرة الكتالونية أن تعيش سلسلة من المشاكل والتناقضات بين مكاتبها الإدارية، التي سرعان ما تخرج إلى العلن وتندثر بتغييرات في مرحلة متقدمة، كما كان يحدث سابقًا وخلال العقود الثلاثة الماضية.

وليس جديدًا أن تبلغ الإشكاليات والصراعات ذروتها في مجلس إدارة النادي ومجلس المديرين، فترخي بظلالها على مستوى الفرق في النادي وأهمها فريق كرة القدم الأول.

اسم رئيس النادي، السيد جوسيب بارتوميو، تصدر عناوين الصحف والمجلات كثيرًا في الأعوام الماضية، وهذا طبيعي فهو يقود النادي الكتالوني إداريًا، ويحظى بفترة رئاسة للذكرى بوجود ليونيل ميسي ضمن أعمدة الفريق الأول، مع أسماء مهمة في التشكيلة، وأسماء يرغب النادي بالتعاقد معها. كل هذه الأمور تضيف بريقًا لامعًا لظهور السيد بارتوميو إعلاميًا.

لكن في الأشهر الأخيرة، وقبل نهاية العام 2019، تحدثت الصحف والمجلات عن توتر من العيار الثقيل، ومعركة بدأ بشنها مجموعة من المديرين داخل النادي ضد سياسة بارتوميو، وآخرها التصريحات التي أطلقها السيد نائب الرئيس، إميليو روسود، مترافقة باستقالات ستة مديرين في النادي، تبعثها تهديدات من قبل بارتوميو بالرد قضائيًا على تصريحات روسود، ما دفع الصحف للخروج بعناوينها الخطرة، كما صحيفة سبورت: "شخص ما وضع يده في خزانة النادي"، والموندو ديپورتيفو: "حريق برشلونة-حرب أهلية".

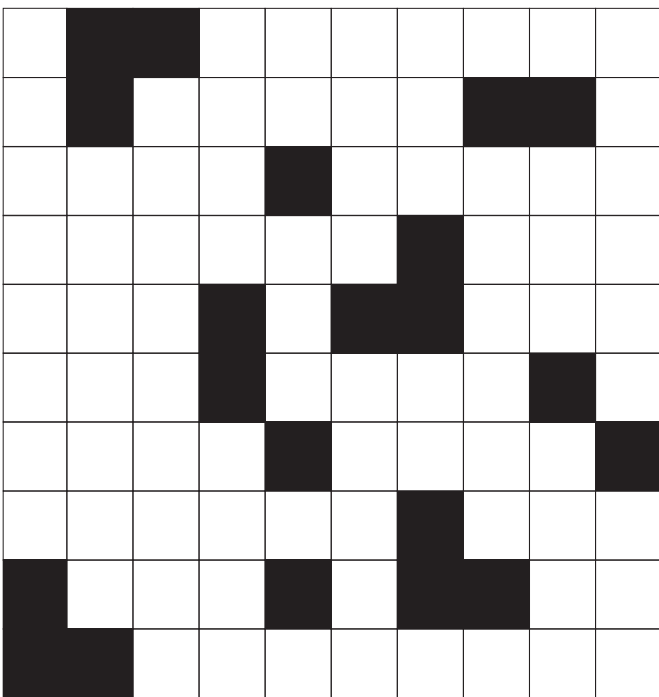
السيد روسود قصد بهجومه مع بعض الأعضاء في النادي، إعادة توجيه الأنظار إلى قضية الشركة التي تدير حسابات وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي لتشويه صورة نجوم الفريق وبعض الأشخاص المرتبطين ببرشلونة، وهي القضية التي وُجهت أصابع الاتهام فيها إلى السيد بارتوميو من قبل وسائل الإعلام، ومن هنا ذكر السيد روسود للإعلام أن "شخصًا ما وضع يده في خزانة، مقابل وظيفة يبلغ سعرها في السوق 100 ألف يورو".

أما إدارة نادي برشلونة فقد أصدرت بيانًا نفتت فيه هذه الاتهامات، وقالت فيه إنه "في مواجهة الادعاءات الخطيرة التي لا أساس لها من جانب إميليو روسود في مقابلات إعلامية، ينفي مجلس نادي برشلونة بشكل قاطع وجود أي عمل يمكن وصفه بالفساد، نحتفظ بحق تقديم الإجراءات القضائية على ذلك".

إذًا، فالعاصفة الجديدة مقبلة في جدران البارسا، ولربما بدأت بالدخول إلى الغرف الرئيسة بصراع الصف الأول، وللأمانة فإن السيد بارتوميو لا يحظى برصيد كبير لدى المحبين ولدى عشاق النادي، وحتى في الصحافة العالمية، وخاصة في السنوات الأخيرة التي أخفق فيها فريق كرة القدم بالوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا لعدة سنوات، وتآرجح فيها منصب الإدارة الفنية في الفريق الأول، وتطورت بعض المواجهات إلى "ردح إعلامي" بين مناصب إدارية في النادي ولاعبين مهمين في فريق كرة القدم، وتقاذف المسؤولية في تراجع المستوى، وهذا كله يسهم في تهديد شعبية بارتوميو ومن معه ضمن الصف الأول.

لربما تعود الذاكرة بكثير من عشاق البارسا إلى الفترة التي كان فيها الرئيس السابق للنادي، السيد خوان لابورتا، على سدة الصف الأول في برشلونة، ولربما تطمح قلوب المشجعين بإدارة أكثر تماسكًا مما تبدو الصورة عليه في الأشهر الأخيرة، لأن هذا الموسم المتوقف حاليًا بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد" (كوفيد-19)، لو جاء بصفر بطولات في الدوري والشامبيونز ليغ، لربما تكون هي السنة الأخيرة لهذا المجلس، ولربما يأتي الرحيل أسرع من انتخابات في موعدها.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

				3	9	8		4
4			2		8		1	
	3					6		
6		4			2			3
		2		4		7		
1			9			5		2
		5					3	
	4		3		6			1
2		3	4	1				

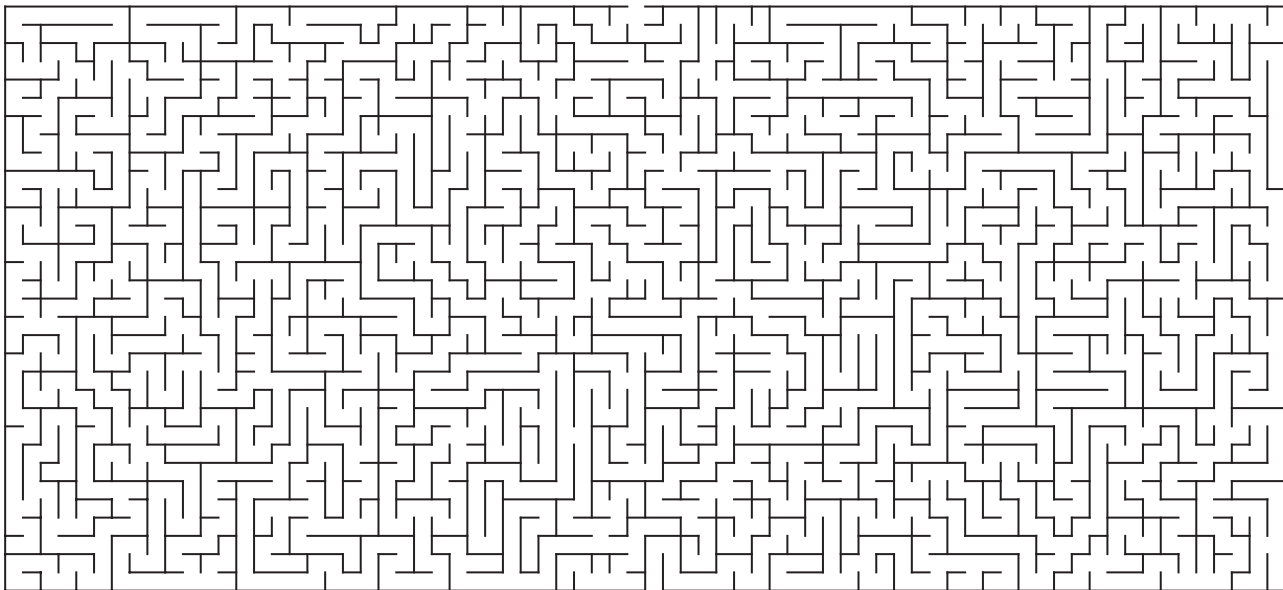
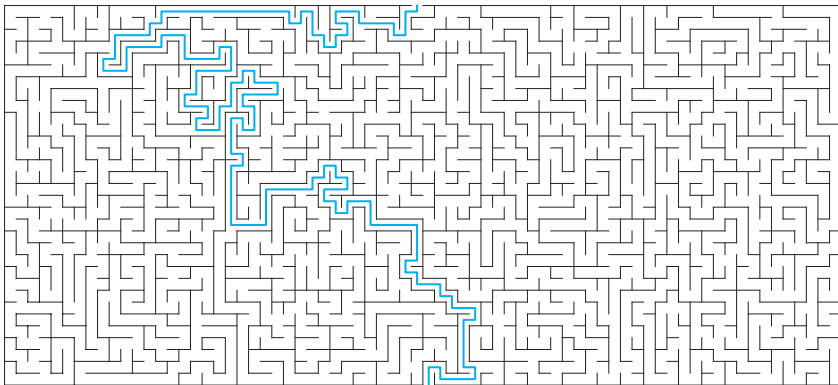
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ا	ل	ق	د	س		ا	ت	و	ج
2	س		ه	و	ن	و	ل	و	ل	و
3	ط	ب	و	ل		ي	ع	ت	ا	ز
4	ن	س	ا	ي	م		ب	ع	د	ا
5	ب	ي	ت	و			ا	ن	ه	ل
6	و	ط		ا	ل	ن	ح	س		ه
7	ل		و	ل			ي	ا	م	ن
8		ا	ل	س	ا	ج		م	ع	د
9	ا	ل	ع	م	و	ر	ي	و	ن	
10	م		ك	و	ف	ي	ا	ن	ا	ن

6	8	5	9	4	3	1	2	7
4	9	2	6	7	1	3	8	5
3	1	7	8	2	5	6	4	9
5	2	8	1	6	4	9	7	3
7	4	6	3	9	8	5	1	2
1	3	9	2	5	7	8	6	4
2	5	3	7	8	6	4	9	1
8	7	1	4	3	9	2	5	6
9	6	4	5	1	2	7	3	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



الكرامة السوري.. زعامة أرسبوية على بعد هدف واحد

نادي الكرامة 2006 (الاتحاد الآسيوي لكرة القدم)



على غرار جهاد قصاب، وتراجعت نتائج الفريق مع نشوب المعارك في مدينة حمص وتوقف الدوري ثم عودته لاحقاً. حقق النادي لقب الدوري السوري ثماني مرات، أولاً في موسم -1974 1975 وأخيراً في موسم -2008 2009، وحقق لقب كأس الجمهورية أيضاً ثماني مرات آخرها في موسم -2009 2010.

كيف أسس النادي

نتج نادي الكرامة عن اندماج خمسة أندية في مدينة حمص، هي نادي الوحدة وخالد بن الوليد والتضامن والجهاد والطلائع، وذلك بعد صدور المرسوم التشريعي من قبل الرئيس السوري السابق، حافظ الأسد، رقم 38 لعام 1971، وبالتالي يعود تأسيس النادي إلى عام 1928، وهو العام الذي أسس فيه نادي خالد بن الوليد في حمص.

أما نادي الوحدة الحمصي فأسسته مجموعة من أعضاء نادي خالد بن الوليد.

لم ينتظر النادي باسمه الجديد للحصول على أول ألقابه، ليحقق لقب الدوري في موسم -1974 1975، بقيادة مربيه عمر صالح آغا، وهو رئيس نادي الوحدة الحمصي الأسبق.

أبرز لاعبي النادي

قدم النادي منذ تأسيسه عشرات اللاعبين المصنفين من أفضل لاعبي كرة القدم السورية، منهم عبد الحفيظ عرب وعبد النافع حموية وفواز مندو وجهاد الحسين وفراس الخطيب وتامر اللوز وعاطف جنابات ومصعب بلحوس، وجميع هذه الأسماء مثلت المنتخب السوري لكرة القدم.

والملقب بالعميد والمدجج بالنجوم، وتلقى النادي في مباراة الذهاب بمدينة جدة السعودية هزيمة بهدفين لصفر. لم يكن أكثر المتفائلين يتوقع أن ينجح الكرامة بالعبور، إلا أن أبناء قويض نجحوا بتسجيل أربعة أهداف (هدفين في الوقت الأساسي وهدفين في الوقت الإضافي)، ليعبروا إلى دور نصف النهائي ويقصوا القادسية الكويتي. وفي النهائي، بلغ عدد الحضور الجماهيري في استاد "خالد بن الوليد" 40 ألف مشجع، ومع الاستفادة من عاملي الأرض والجماهير سجل الكرامة هدفين بأقدام إياد مندو ومهند إبراهيم، قبل نصف ساعة من نهاية المباراة.

وبقيت الآمال السورية معلقة على النادي قبل أن يحطمها البرازيلي زي كارلوس، عندما سجل هدف التتويج قبل نهاية اللقاء بدقيقتين لتذهب الكأس للنادي الكوري.

وصنف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في عام 2019، هذه المباراة كأحد أكثر مباريات إياب نهائي البطولة إثارة في تاريخها.

حقق الكرامة لقب الدوري في ذلك العام، وحافظ على لقبه في ثلاثة مواسم تليه، وكذلك كأس الجمهورية، ليحقق الثنائية المحلية ثلاث مرات. استمر الكرامة في مشاركاته الآسيوية في الموسمين التاليين، ووصل فيها إلى دور الثمانية، وهو الفريق السوري الوحيد الذي نجح بالوصول إلى النهائي وعبور دوري المجموعات ثلاث مرات متتالية.

مع اندلاع الثورة السورية في عام 2011، خسر النادي كثيراً من نجومه ممن رحلوا للعب في الدوريات العربية، أو تعرضوا للملاحقة والاعتقال

شهد موسم -2003 2004 وصول نصوح البارودي لرئاسة النادي، وعيّن عبد النافع حموية (الجنرال) مشرفاً عاماً للفريق، وعماد خانكان مدرباً. حقق الكرامة هذا الموسم وصافة الدوري خلف نادي الوحدة الدمشقي، وفي الموسم التالي خلف نادي الاتحاد الحلبي، وبدأ يسطر اسمه كأحد أقوى الأندية السورية في ذلك الوقت، ثم رحل خانكان، ليعين النادي محمد قويض مدرباً للفريق.

مع تحقيقه الوصافة، شارك الكرامة في دوري أبطال آسيا إلى جانب الاتحاد للمرة الأولى في تاريخه، ووقع في مجموعة ضمت الغرافة القطري والوحدة الإماراتي وصباقم الإيراني، وحقق 12 نقطة من أربعة انتصارات وهزيمتين لينتقل إلى الدور التالي. اصطدم الكرامة بنادي الاتحاد السعودي حامل لقب الموسم السابق،

(البرازيلي سانتوس)، وتقدم بهدفين ليتلقى هدفاً في نهاية اللقاء حرمه من لقب مستحق.

من المحلية إلى الآسيوية.. الكرامة صاحب الإنجاز

تولى المدرب السوري عبد الحفيظ عرب مسؤولية تدريب النادي الحمصي، في 2001، واتخذ قراراً بالاستغناء عن عدد كبير من لاعبي الفريق الأول ممن تقدموا بالسن، وترفع لاعبين من فئة الشباب، وهم من عُرفوا بـ"الجيل الذهبي" فيما بعد، وكان بينهم جهاد الحسين وعاطف جنابات ومصعب بلحوس وغيرهم.

لم يقطف عبد الحفيظ عرب ثمار خطواته بشكل سريع رغم تأسيسه للفريق، واستقال بعد موسم واحد إثر تحقيقه المركز الرابع، وحل محله رياض البوشي لموسم واحد أيضاً.

تعلقت عيون السوريين على اختلاف محبتهم لكرة القدم بالتلفزيونات في جميع المحافظات السورية، مع آمال بإنجاز فريد من نوعه والأول لهم على صعيد اللعبة الأكثر شعبية حول العالم. كانت هذه الحالة عندما التقى نادي الكرامة الحمصي بنظيره "تشونبوك" الكوري في إياب نهائي دوري أبطال آسيا 2006 على ملعب "خالد بن الوليد"، وهو الملعب الرسمي للنسر الأزرق، كما يلعبه محبيه ومتابعوه، والملعب الذي لم يخسر عليه الكرامة آسيوياً في ذلك الموسم، وهذا السبب كان كافياً إلى جانب أسباب أخرى للتفاؤل بتحقيق الإنجاز.

لم يخذل الكرامة عشاقه ولا السوريين مشجعي الفرق المحلية الأخرى حتى اللحظات الأخيرة، وفعل ما يمكن فعله برفقة محمد قويض وأبنائه السوريين مع محترف واحد في خط الدفاع

عندما تتكرر الأساطير

مارسون مونت..

فتى تشيلسي الذهبي

يتمرن ماسون مونت (21 عاماً) مع نادي تشيلسي الإنجليزي منذ كان عمره ستة أعوام فقط، ودائماً كان يفضل اللعب بمركز متوسط الميدان الهجومي، وكان قادراً على اللعب في أي من أدوار خط الوسط المركزية، ويتميز بقوته بشكل خاص في التنقل بين المساحات، ما جعله يعيد إلى الأذهان أسطورة البلوز فرانك لامبارد.

تسلسله للنجومية

بدأ اللاعب الشاب موسم 2016-2017 بتقديم نفسه من خلال العروض الالفتة التي يقدمها، والتي أكسبته قلوب كثير من المعجبين، خاصة بعد إسهامه في فوز بلاده بالمباراة النهائية ببطولة أوروبا تحت 19 سنة.

انتقل في موسم -2017 2018 إلى نادي فيثيسه أرnhem الهولندي، وكانت سنة لا تمحى من الذاكرة بالنسبة له، بسبب 14 هدفاً سجلها لمصلحة فريقه، مساعداً إياه على التأهل إلى الدوري الأوروبي، وأنهى الموسم بالتدرب مع منتخب إنجلترا الأول قبل كأس العالم.

في تموز 2018، انتقل على سبيل الإعارة إلى فريق ديربي كاونتّي، الذي كان يديره أسطورة البلوز السابق، فرانك لامبارد، ورئيس فريق الشباب السابق، جودي موريس.

بعد الذهاب إلى بطولة أوروبا تحت 21 سنة مع إنجلترا في صيف 2019، عاد مونت إلى تشيلسي ووقع عقداً جديداً مدته خمس سنوات.

وبدأ الموسم في الفريق تحت قيادة لامبارد مجدداً، جاعلاً ظهوره الأول مع تشيلسي ضد مانشستر يونايتد مثيراً للإعجاب، رغم الهزيمة الثقيلة في نهاية المطاف.

هل هو خليفة فرانك لامبارد؟

يعتبر مونت خليفة لامبارد في تشيلسي ومنتخب إنجلترا، لمشابهة أسطورة متوسط الميدان في أسلوبه ولعبه تحت قيادته لمواسم كثيرة، إضافة لدقة تمريراته التي وصلت نسبتهما هذا الموسم إلى 85%.

وشبه لاعب خط وسط تشيلسي السابق جوس بويت الشاب بفرانك لامبارد وبنفسه، وتوقع أن يكون لاعباً رئيساً للبلوز في المستقبل، بحسب

موقع "BR" الرياضي.

وقال بويت، "إنه يشبه فرانك ويشبهني. على الرغم من صغره، مونت لديه شخصية ليكون لاعباً مهماً جداً في خط الوسط".

وتابع، "إنه يقبل المسؤولية، ويستمتع إلى ما هو مطلوب، وهو قائد في خطوط الضغط الأولى، ويستطيع تسجيل الأهداف وهو قادم من الخلف للأمام".

ماسون مونت

مونت المولود في مدينة بورتسموث الإنجليزية عام 1999، حصل مع منتخب إنجلترا تحت 19 سنة على لقب أمم أوروبا لتلك الفئة العمرية. تتراوح قيمة مونت في عالم كرة القدم ما بين 40 و50 مليون يورو بحسب موقع "Tranfer Markt" المتخصص بالإحصائيات الرياضية.

لعب هذا الموسم 29 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز برفقة تشيلسي، سجل خلالها ستة أهداف وصنع خمسة أخرى، في حين لم ينجح بصنع أي فارق خلال المباريات السبع التي شارك فيها بدوري أبطال أوروبا.





سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



مجلس اعزاز لا تكن كالأسد

تعا تفرج، أو أقرأ، أو تأمل هذا الخبر، وأحص الأفعال الدالة على الفرض والإجبار والتهديد. يقول الخبر، بالحرف: (حدد) المجلس المحلي في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي سعر جرة الغاز بـ8500 ليرة سورية، (مجبّر) البائعين على (الالتزام) به، و(هدد) المخالفين بـ(مساءلة) قانونية. المصدر: عنب بلدي.

لست بصدد توجيه انتقادات لمجلس اعزاز المحلي، لأنني -حقيقة- لا أعرف كثيرًا عن ظروف مدينة اعزاز المعيشية، ولكنني وجدت وجهًا للشبه بين اللغة الحرجية لهذا البيان واللغة البعثية، حاشاكم، لغة أعادتني ستين سنة إلى الوراء، حينما كنا نسمع بيانات الانقلابات العسكرية، وتتردد فيها عبارات الضرب بيد من حديد، وقطع دابر المؤامرات، وجعل الموت من نصيب المتخاذلين والمتأمرين، ولأول مرة في حياتنا عرفنا أن للموت عند البعثيين أنواعًا، أهمها "الزؤام"، وهكذا دواليك حتى استقرت لهم الأمور، ودخلنا في عصر الاستبداد الأسدي، حيث الموت بات يتربص بالجميع، وبالأخص الزؤام.

رأى حافظ الأسد أن أفضل طريقة للسيطرة على السوريين، وتحويل سوريا التي يقاس عمرها بالآلاف السنين إلى "سوريا الأسد"، لا يكون إلا بالسيطرة على الشعب السوري معيشيًا.. وسرعان ما أمر بأن يجعل لكل سلعة استهلاكية يحتاجها الشعب السوري سعرين، أو ثلاثة، فالدولار في البنك التجاري السوري بأربعين ليرة، والسعر الموازي خمس وأربعون، وفي السوق السوداء بسبعين، والسكر يباع بالبطاقة التموينية بعشر ليرات، والسكر الحر بخمس عشرة ليرة، وفي السوق السوداء بثلاث وعشرين.. وأنت تستطيع أن تتحدث عن أسعار البنزين والمازوت والغاز بما يكفي لأن تملأ جريدة، على أن تنشر تزمة أخبارك على الصفحة 11.

حققت فوضى الأسعار التي صممتها ونفذتها الطغمة الأسدية لحافظ الأسد أكثر مما كان يبتغيه من فوائد، فتخفيض سعر الخبز ودعمه من خزينة الدولة جعل السوريين يحتشدون عند أبواب الأفران، يتزاحمون ويتدافشون ويتبادلون الصراخ والسباب، وأعطى فرصة لأزام الأسد بأن يهرّبوه ويبيعوه للناس بسعر أعلى، والسعر المنخفض أغرى مربّي المواشي لأن يشتروه ويجففوه ويطعموه للدواب، لأنه أرخص من العلف.. وأما دعم المحروقات فمنح جيشًا كبيرًا من الموظفين الكبار وضباط المخابرات يعملون في التهريب إلى لبنان وتركيا، ولو أمكنهم لهرّبوه إلى إسرائيل، ويجمعون من ورائه ثروات مرعبة، وقدم لموظفي وزارة التمرين فرصة ذهبية لإرعاب الناس، وتهديدهم بالأحكام العرفية، فمن لا يدفع لهم ينظّمون بحقه ضبطًا ويساق إلى محكمة الأمن الاقتصادي بتهمة التلاعب بقوت الشعب.

ومع أن معظم الناس يعرفون حقيقة ما يجري على الأرض، كان لا بد لهم أن يخرجوا من بيوتهم ومقرات أعمالهم، طائعين أو مرغمين، ويسيروا في الشوارع وهم يحملون الأعلام واللافتات وصور حافظ باني سوريا الحديثة، مطبقين ما قاله أحمد شوقي في مسرحية مصرع كليوباترا (انظر الشعب ديون، كيف يوحون إليه، ملأ الجو هتافًا، بحياة قاتليه).

المعلومة الابتدائية الأولى التي يتعلمها أي دارس لعلم الاقتصاد تقول إن سعر السلعة يتحدد بالعرض والطلب. نعم. وللعلم فإن أي سعر يفرض على الناس بالقوة ينتمي إلى الطريقة البعثية حتمًا.

"درب السّما".. في تطورات سريزما النظام

ويملك مشاعر إنسانية، ويجد نفسه مجبرًا على حمل السلاح، ونرى أحد المرتبطين بجيش النظام ومخابراته يعيش رغدًا مصدره سرقة مفروشات المنازل. لكن لم تخل هذه "الجرة" من السذاجة ذاتها التي كان يعانيها الطرح المقيّد السابق، خاصة في قصة "التعفيش" التي تمر مرور الكرام، مع تسميتها بـ"غنائم الحرب" حتى خلال انتقادها، بمعنى أن كلمة "تعفيش" الرائجة لدى كل الأطراف السورية، بما فيها الأطراف القائمة بفعل "التعفيش"، لم ترد بصيغتها المجردة الحقيقية المعبرة، إنما وردت بصيغتها الأكثر قوّة ومقبولية لدى الدولة، بل وجاءت في سياق تقديم شخصية سيئة بالمطلق، متوحشة، سايكوباتية. أما شخصية المقاتل المعارض، فبالأكيد يتم القصاص منها بسيناريو ملائم لتوجهات أصغر فرع أمن في سوريا، فيما أنها شخصية معارضة مقاتلة لكنها تحمل ملامح إيجابية، فيجب أن تترك السلاح وتخلع بدلة القتال وتعود مدنية رومانسية عاشقة، ليتم إعدامها من قبل المتشددين بتهمة الحب.

كل ما في الفيلم من قصص بإطاريه الزمنيّين، في أثناء حصار حمص، وما بعده، هي محاولة

قدّرت أن تضخه من تسويق، ومثّل سوريا في مهرجانات عدة، خاصة في تلك المهرجانات العربية المتسامحة مع ما ينتج حاملًا وجهة نظر النظام السوري بمجريات الأحداث في سوريا، ونال جوائز أيضًا في مهرجان الإسكندرية السينمائي بنسخته الـ"35"، كأفضل سيناريو، وأفضل فيلم وأفضل ممثل (أيمن زيدان) في مسابقة نور الشريف للأفلام الروائية العربية الطويلة، جوائز ربما لم تكن لتمنح لفيلم بهذا المستوى، إلا في مهرجانات مصرية تحكمها أجهزة السيسي. لا شك أن الفيلم يقدّم تطورًا ما عما صنعه مخرجه جود سعيد في السياق ذاته، مثل فيلم "مطر حمص" سابقًا، هذا التطور ليس فنيًا، إنما تطور طرأ على بعض القيود الخاصة بتفاصيل كانت محظورة سابقًا على الأقل في السينما، فما جاء في "مطر حمص" وسواه مما قدم قبل "درب السّما" لا يحتمل سوى شيطنة الطرف الآخر (المعارضة) كليًا، بأسلوب ساذج يقارب الكوميديا في بعض تجلياته، وتبرئة كلية لطرف جيش النظام بطريقة أيضًا لا تخلو من سذاجة، أما في الجديد هنا فيبدو أن السقف ارتفع سنتيمترات قليلة، لنرى مقاتلًا معارضًا يحب



نابيل محمد

فيلمان من آخر إنتاجات المؤسسة العامة للسينما في سوريا، أتاحتهما المؤسسة للمشاهدة عبر الشبكة، في وقت تتجه فيه كثير من المؤسسات المعنية بالشأن الثقافي والفني بالعالم لتقديم تسهيلات لمتابعة منتجاتها أو محتوياتها أو أرشيفاتها عبر الإنترنت في ظل التزام سكان عشرات الدول في العالم منازلهم، منهم السوريون، الذين قدمت لهم مؤسسة السينما، مجانًا، فيلمين اثنين، من مجمل أرشيفها، عبر موقع "Vimeo"، أحدهما من إخراج أيمن زيدان والآخر من بطولته ومن إخراج جود سعيد، والفيلمان من إنتاج 2019.

"درب السّما" لجود سعيد هو واحد من أحدث الإنتاجات، وهو فيلم ضخّت له الآلة الإعلامية السورية بكل مكوناتها ما

